برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

نعيمة حميد سليمان الشملي*

المستخلص

هدف هذا البحث : إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسى ، وذلك من خلال إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم النشط وتطلب ذلك الرجوع إلى الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى، وتم تناولها فى الفصل الثانى ؛ بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية والمعرفية التى يقوم عليها البحث، وأيضا التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة ، وكذلك إعداد مقياس للكفاءة الذاتية القرائية المناسب لطبيعة وخصائص طالبات الصف العاشر الأساسى.

وفى الفصل الثالث من البحث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتى شملت:
أولا- أدوات البحث:
إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسى.
إعداد مقياس الكفاءة الذاتية القرائية .
إعداد اختبار فى مهارات القراءة الناقدة.
إعداد البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط (أهدافه، خطواته، أنشطته، وسائله التعليمية، أساليب التقويم)إعداد دليل المعلم ؛ لتدريس البرنامج باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
إعداد كتاب الطالبة
ثانيا-إجراءات التجربة الميدانية .
تم التوصل إلى عدد من النتائج، التى عُرضت ونوقشت فى الفصل الرابع من فصول البحث الحالى، و كان من أهم نتائجها: ثبوت فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية.

الكلمات المفتاحية : تعلم نشط ، قراءة ناقدة ، كفاءة ذاتية.

المقدمة:

تُعد القراءة مهارة أساسية من مهارات اللغة الأربع، بل من أهم المهارات في حياة الإنسان، وتتجلى أهميتها في سورة العلق في قوله تعالى:" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)".(سورة العلق، آية:١-٥)

* باحثة دكتوراه– تخصص مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية – كلية البنات - جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: naeema.h@moe.om

والقراءة فرع من فروع اللغة العربية، وتُعد أساس عمليتي التعلم والتعليم ومفتاحا للمعرفة، ومهارة أساسية للنمو المعرفي، وهى من أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة والتي تسعى المدرسة لتعليمها للتلاميذ.

ويتفق التربويون على أن القراءة ليست نشاطا بصريا ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة فحسب، وإنما هي عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة، وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا مثل: التقويم، والتحليل، وربط المعاني بخبرة الفرد وحل المشكلات. (حسن شحاتة،٢٠٠٠،١٥١)، (فتحي يونس،٢٠٠١،٢٤٩)*.

وللقراءة دورها في المجال التعليمي فهي أساس وعماد النجاح - إذا تمكن المتعلم من مهاراتها- في المواد الدراسية بأكملها، وإذا لم يتمكن من مهاراتها عانى من صعوبات التعلم والتعسر في تحصيل كافة جوانبه (المعرفية والمهارية والوجدانية).

ولذلك ينادي التربويون دائما بالاهتمام بالقراءة؛ لأن كثير من المشكلات الدراسية في جميع المراحل التعليمية تعود إلى ضعف المهارات القرائية لدى المتعلمين (محمد الشيخ،٢٠٠٤،٢٨٩)

وتظهر أهمية القراءة في حياة الأفراد بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة فيما يلي:

القراءة المدخل الرئيس لرقي الشعوب بل ورفاهيتها؛ وذلك لارتباطها بكل نشاط إنساني، فالشعب القارئ هو الشعب القائد وترتبط مكانة الفرد اجتماعيا – في الغالب – بقدرته على القراءة (فتحي يونس،٢٠٠٤،٢١).

كما أن القراءة هي الوسيلة الناجحة لنقل فكر الإنسان إلى الإنسان الآخر وهى الوسيلة التي يعبر من خلالها ليتعرف إليه الآخرون، وهى الجسر الوطيد الذي يمكن الفرد من التعرف على الثقافات المختلفة سواء كانت قديمة أم حديثة. (عبد الفتاح البجة،٢٠٠٥،٦٦).

وهى أداة التفوق في المواد الدراسية كلها، إذ أصبح من المتعارف عليه أن التلميذ لا يستطيع تحصيل المعارف أو النجاح في المواد الدراسية إلا إذا كان متقنا مهارات القراءة. فهي البوابة الرئيسة لكل المعارف وإذا لم يتعلم الأطفال القراءة تعلما جيدا فإن طريقهم صعب إلى كل مادة دراسية تقدم لهم في سنوات الدراسة.

كما تُعد القراءة الناقدة أداة فاعلة لتحسين عملية التعليم فهي تدل على إعداد المتعلم الماهر القادر على رفض الآراء غير الصائبة، والأفكار الكاذبة. ولهذا لابد من وجود طلاب متميزين في القدرة على الفهم والاستنتاج والربط، وإصدار الأحكام بحيث يمكنهم التمييز بين ما هو نافع وما هو ضار ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تدريب الطلاب على القراءة الناقدة .

ومن العرض السابق يمكن تحديد طبيعة القراءة الناقدة فيما يلي:

١- القراءة الناقدة تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ ونقده والحكم عليه وإبداء الرأي فيه ومناقشته.
٢- القراءة الناقدة من الأساليب المستخدمة في تطوير التفكير الناقد.
٣- القراءة الناقدة تعمق فهم القارئ وتطور وعيه النقدي لما يقرأه من خلال نصوص مختلفة ومعلومات وأفكار متنوعة.

٤- تتضمن طبيعة القراءة الناقدة مجموعة من المهارات تختلف باختلاف الغرض من القراءة، وكل ما يتصل بشخصية القارئ وطبيعة المقروء.

وللقراءة الناقدة أهمية كبيرة وفائدة عظيمة للطلاب تتعدى تعرف الكلمات والنطق بها، إلى فهم المقروء ونقده الذي أصبح عادة القارئ في المجتمعات الحديثة ويُمَكن الطلاب من تدبر المعلومات، وتحليلها واتخاذ القرار المناسب والتكيف في المواقف المعقدة، والثقة بالنفس، والمرونة العقلية، وتقبل آراء الآخرين، والتفسير المنطقي للظواهر الحياتية، والقدرة على تمحيص الأفكار، واكتشاف الأخطاء، والتمييز بين الحجج المختلفة.

وتُعد القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات والتفاعل مع المقروء تفاعلا إيجابيا بناءً مما يؤدى إلى فهم أفضل للمقروء. (فراس السليتي،٢٠٠٦،٣٢).

ونظرا لأهمية هذه المهارات فقد حظيت القراءة الناقدة بمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين حيث أجريت العديد من الدراسات والبحوث بعضها لتقويم هذه المهارات، والبعض الآخر لتنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، كما أكدت جميع هذه البحوث على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من القراءة، حتى يتسنى للنظم التعليمية إعداد مواطن قادرا على التأثير في ظل مجتمع ديمقراطي.**ومن هذه الدراسات:**

دراسة كل من:(ديجنازيو1998,dignazio، منى عبد الباسط،٢٠٠٧، هالـــة ناجي،٢٠٠٩ سناء أحمد،٢٠١١، أسامة سالمان،٢٠١١، نوال البلوشي،٢٠١٣، محمد عيسى، سعيد المرقاني، ٢٠١٣، إيمان فتحي،٢٠١٤، محمد الحوامدة، ٢٠١٥،آمنة رجب، كلثوم قاجة, ٢٠١٦، راندا النحال،٢٠١٦).وقد أجمعت نتائج – جميع- هذه الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك أظهرت فاعلية الاستراتيجيات والبرامج التي استخدمتها في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

وتتضمن الكفاءة الذاتية الأبعاد التالية:

- **اختيار الأنشطة:** حيث يختار الفرد الأنشطة التي يعتقد بأنه سوف ينجح فيها، ويتجنب تلك التي يعتقد أنه سوف يفشل في حلها.
- **التعلم والانجاز:** الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يميلون إلى التعلم والانجاز أكثر من نظرائهم من ذوي الإحساس المنخفض.
- **الجهد المبذول والإصرار:** يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية إلى بذل جهود أكبر عند محاولتهم إنجاز مهمات معينة، وهم أكثر إصرارا عند مواجهة ما يعيق تقدمهم ونجاحهم، أما الأفراد ذوو الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية، فيبذلون جهدا أقل في أداء المهام. ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار في العمل عند مواجهة عقبات تقف أمام تحقيق المهمة. (معاوية أبو غزال، شفيق علاونة،٢٩٠،٢٠١٠).

ومن متطلبات الكفاءة الذاتية فيما يلي:

- **متطلبات عقلية خاصة بالتفكير**: مثل مهارات التفكير الاستقصائي، المرونة في المواقف

المختلفة، القدرة على التعلم الذاتي.

- **متطلبات ذاتية:** مثل امتلاك مهارات التقويم الذاتي، والتنظيم الذاتي، وحسن التصرف، والقدرة على إدارة بيئة التعلم بطريقة فاعلة تسمح بالتعلم النشط.

ولذلك تُعد الكفاءة الذاتية العالية أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطالب، فضلا عن مفهومه لذاته، وميله للقراءة والطريقة التي يتعلم بها لها تأثير على قدرته القرائية. لذا يجب الحرص على تنمية كفاءة الذات القرائية أثناء عملية التعلم حتى يكتسب المتعلم المهارات المطلوبة بصورة أكثر فاعلية. وعليه نجد أن تنمية كفاءة الذات القرائية لدى الطلاب من شأنها أن ترفع من مستوى الطلاب في مهارات القراءة وتجعلهم يتفاعلون بصورة إيجابية مع المحتوى المقروء، وتزيد من دافعيتهم وجهدهم المبذول في أداء المهام القرائية المختلفة، كما تمنحهم المثابرة في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في أثناء القراءة.

لقد عرّف أهل التربية والاختصاص التعلم النشط بالكثير من التعريفات والتي ربما تباينت واختلفت في تناولها لمفهوم التعلم النشط من الدقة في الوصف، ولكن الشيء المشترك بين كل التعريفات المختلفة للتعلم النشط هو التأكيد على أهمية مثل هذا النوع من التعلم وخاصة في هذا الزمن الذي تدفقت فيه المعرفة والمعلومات، مما يجعل السبيل الوحيد للتعامل معها هو إيجاد نوع من التعلم، كالتعلم النشط الذي يعطي الأسس والقواعد في التعامل مع تلك المعرفة والمعلومات، وحسن الاختيار والتوظيف الفاعل للمعلومات. وسيكتفي البحث الحالي **بذكر عدد من هذه التعريفات منها:**

- تعريف عبد الهادي أحمد بأنه ذلك التعلم الذي يجعل الطالب يشارك في الموقف التعليمي بفاعلية ونشاط من خلال ما يقوم به من بحث وقراءة وكتابة، وكتابة تقارير تحت إشراف وتوجيه المعلم. (عبد الهادي أحمد،٢٠٠٧،٦٥)
- ويُعرف التعلم النشط بأنه طريقة تدريس تشرك المتعلمين على عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (عبد الله الحسنين،٢٠٠٧).

لخص التربويون(محمد سيد، عباس الجمل،٢٠١٢، ورمضان بدوي،٢٠١٠) **أهمية التعلم النشط ومبرراته فيما يلي:**

١. يتوصل الطلاب من خلاله إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات، لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس باستخدام حلول أشخاص آخرين.
٢. يزيد من اندماج الطلاب في العمل حيث يحصل المتعلمون من خلاله على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
٣. يُعد مجالا للكشف عن ميول الطلاب وإشباع حاجاتهم.
٤. يحسن من دافعية الطلاب نحو التعلم، وذلك لأن الطلاب يستمتعون بالفرصة بالتفاعل مع زملائهم والتعاون مع معلميهم.
٥. يجبر الطالب على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما لأكثر من موضوع مع ربطها بعضها مع بعض.

هناك تنوعا كبيرا في استراتيجيات التعلم النشط منها: (المحاضرة القصيرة ، الحوار والمناقشـــــة، التعلم التعاوني، حل المشكلات، ترشيح الأفكار، المصفوفة الابتكارية حقائق أم آراء، العصف الذهني، هرم الأفضلية، خلية التعلم، شجرة المشكلات، فكر زاوج شارك، التفسير بماذا، السبب والنتيجة،المجابهة

الثنائية، مصفوفة التصنيف، تقصي القضايا، المائدة المستديرة، الاستراتيجية المنظمة لحل المشكلات، الاستكشاف، اقرأ شارك ناقش، تمثيل الأدوار، دائرة التعلم، المحاكاة، القصة، المحاضرة المعدلة، طرح الأسئلة، استراتيجيات التفكير بأنواعه، حلزون الفن،الجولة السريعة. (جودت سعادة،٢٠٠٦)(عبد الرحمن حسن، طاهر عبد الرازق،٢٠٠١،٨٨).

وترى الباحثة أن لكل استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط مميزات تختلف عن غيرها، وأنه كلما أمكن الجمع بين عدة استراتيجيات كان ذلك أدعم لتحقيق أكبر استفادة ممكنه.

الشعور بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر التالية:

١ – خبرة الباحثة:

طبيعة عمل الباحثة كمعلمة للغة العربية في إحدى مدارس محافظة الظاهرة بولاية عبري في

سلطنة عمان لمدة لا تقل عن (خمسة عشر) عاما، حيث لاحظت ضعف مستوى الطالبات في مهارات القراءة الناقدة أثناء حصص اللغة العربية بصفه عامة، فضلا عن الضعف العام في مهارات التمييز والتحليل والربط والحكم والتقويم.

٢-استقراء بعض البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة كل من:(نوال البلوشي،٢٠١٢) (غالية الخصيبي،٢٠١٢)(نور زكريا،٢٠١٦).وجميعها أشارت نتائجها إلى ضعف وانخفاض مستوى الطلاب – بصفة عامة – في مهارات القراءة الناقدة وكفاءتها الذاتية لديهم بشكل لا يمكن تجاهله أو إغفاله، كما أوصت جميعها بالعمل على تنميتها.

ونتيجة لما تقدم يمكن القول بوجود حاجة ماسة إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية. وفي حدود ما أطلعت عليه الباحثة من بحوث ودراسات اتضح ندرتها في سلطنة عمان، وكذلك لم تجرِ أي دراسة اهتمت باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية.

٣ – لتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت من ورائها توضيح الأمر والتحقق منه، وتمثلت الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

أ- ملاحظة أداء ثمانٍ من معلمات اللغة العربية في مدرسة أسماء بنت الصلت ومدرسة فاطمة بنت قيس أثناء تدريس دروس القراءة للتعرف على الطرق والأساليب المتبعة في

التدريس، **وتم التوصل إلى النتيجة التالية:**

أن المعلمات يتبعن الطريقة التقليدية المتمثلة في قراءة المعلمة للدرس، ثم قراءة الطالبات للموضوع في صورة فقرات مستقلة، ثم يتبع ذلك مناقشة سطحية لاستخراج اللغويات، والفكرة الرئيسة للموضوع،وبعض الأفكار الفرعية فقط. وترى الباحثة أن هذه القراءة هي قراءة تحصيلية فقط لا قراءة ناقدة.

ب- تحليل نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية:تم الاطلاع على نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية لطالبات الصف العاشر الأساسي في مادة القراءة، وقد تبين ضعف مستوى الطالبات في هذه المادة بشكل ملحوظ حيث تم رصد الدرجات وتبين أنها منخفضة.

ج- إعداد اختبار في بعض مهارات القراءة الناقدة من – إعداد الباحثة – وتطبيقه على مجموعة من طالبات الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبلغ عددها (٢١) طالبة من (مدرسة أسماء بنت الصلت) بولاية عبري التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظ الظاهرة. حيث تكون الاختبار من نصيين قراءة تقوم الطالبات بقراءتهما، ومن ثمّ الإجابة عن الأسئلة التي تليهما، والتي تقيم أداء هؤلاء الطالبات(مجموعة الدراسة الاستطلاعية) في بعض مهارات القراءة الناقدة، وتكونت هذه الأسئلة من ثلاث مهارات رئيسة هي: مهارات التمييز، ومهارات التحليل والربط، ومهارات الحكم والتقويم، ويندرج تحت هذه المهارات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها(٩) مهارات، وكشفت نتيجة الاختبار على أن (١٨) طالبة بما يعادل نسبة (٨٥ %) من الطالبات حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد ضعف هؤلاء الطالبات في مهارات القراءة الناقدة.

د- إجراء مقياس لبعض مستويات الكفاءة الذاتية القرائية في الأبعاد التالية:(الإحساس بالذات أثناء القراءة – المثابرة والإصرار في إنجاز المهمة القرائية – التفاعل مع النص المقروء – الاتجاه نحو القراءة). وتكون المقياس من (٢٠) عبارة تعبر عن الاعتقاد الشخصي للطالبة أثناء القراءة واتجاهاتها نحو مادة القراءة، وحددت ثلاثة مستويات للقياس (كثيرا – أحيانا – نادرا) وبتصحيح المقياس كشفت النتائج عن ضعف الطالبات في كفاءتهن الذاتية القرائية . بناء على ما سبق من نتائج التجربة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، وما أظهرته من ضعف في مستوى الطالبات في مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية، واستجابة لما دعت إليه توصيات الدراسات والبحوث السابقة من إعادة النظر في الأساليب والطرق المتبعة حاليا في تدريس القراءة؛ جاءت فكرة البحث الحالي وهى إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان.

تحـديد مشــكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف طالبات الصف العاشر الأساسي في مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية، وربما يعود ذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها: عدم اهتمام المعلمات باستخدام استراتيجيات وبرامج تدريس مناسبة لتنمية تلك المهارات. الأمر الذي دعا الباحثة إلى الإسهام في علاج هذه المشكلة باقتراح برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية، وللتصدي لهذه المشكلة ينطلق البحث الحالي من سؤال رئيس مؤداه:

س: كيف يمكن إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س١: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي؟

س٢: ما أسس بناء البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط ؟

س٣: ما مكونات البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط،وملحقاته(أهداف – محتوى – طرق التدريس– أنشطة ومواد ومصادر تعليمية – أساليب تقويم- دليل المعلم - كتاب الطالبة)؟

س٤: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية كل من:

أ- بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان؟
ب- الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان (مجموعة البحث) ؟

حـــدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية :

١. مجموعة من طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان(مكان استشعار المشكلة).
٢. بعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي- كما تحددها قائمة المهارات التي تم إعدادها-واقتصرت على المهارات التي حظت بوزن نسبي(٥٠ %)فأكثر، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحكيم للقائمة المعدة لهذا الغرض.
٣. تم التطبيق في إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بسلطنة عمان مكان استشعار مشكلة البحث.
٤. استغرق تطبيق البرنامج عاما دراسيا كاملا حتى يكون هناك وقتا كافيا للتدريب على المهارات.

مصطلحات البحث:

- **التعلم النشط:**

التعلم (لغة): تعلم، الأمر أي: عرفه وأتقنه. (المعجم الوسيط،٢٠٠١،٤٣٢).

ويُعرف (اصطلاحا): هو تعلم قائم على الأنشطة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة في الموقف التعليمي التعلمي(محمد هندي، ٢٠١٠،١٨٦).

ويعرف التعلم النشط – **إجرائيا** – بأنه: ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فاعلة في عملية التعلم وتحثه هذه المشاركة على التفكير فيما يقدم له من معلومات، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم.

- **القراءة الناقدة:**

تُعرف بأنها: قراءة يقيم فيها القارئ المادة التي يقرأها من حيث صدقها وجمالها وفائدتها أو أي قيمة أخرى. (حسن شحاتة، زينب النجار،٢٠٠٣،٢٣٧).

ويقصد بها – **إجرائيا** – تفاعل طالبة المرحلة الثانوية مع المادة المقروءة والتفكير فيها بعمق، لتتمكن من الحكم عليها وإبداء الرأي فيها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات القراءة الناقدة المعدة لهذا الغرض.

- **الكفاءة الذاتية:**

هو اعتقاد الشخص في قدرته على النجاح في حالة معينة وهذا الاعتقاد هو الذي يحدد كيف

يفكر ويتصرف ويشعر الفرد، أي أن الاعتقاد في قدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوب لإدارة حالات مستقبلية . (Bandura,1994,78) .
وتُعرف – **إجرائيا** – بأنها توقع الطالبات في سلطنة عمان لقدرتهن على مهارات القراءة الناقدة، من خلال النصوص القرائية التي تقدم لهن ومشاعرهن وقوتهن وضعفهن اتجاه مادة القراءة، وسوف يتم قياسها عن

طريق المقياس المعد لهذا الغرض وتحسب الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها عن مقياس الكفاءة الذاتية القرائية التي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

منهج البحث:سوف تتبع الباحثة المنهجين الآتيين:

١ – **المنهج الوصفي التحليلي:**وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وهى:(البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، والقراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية).

٢– **المنهج التجريبي:**وذلك فيما يتعلق بإجراءات تجربة البحث، وضبط متغيراته، واستخدام

التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة).

فروض البحث:

ف١: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة،لصالح المجموعة التجريبية.

ف٢: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة،-ككل- وفي كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

ف٣: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية القرائية، لصالح المجموعة التجريبية.

ف٤: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية القرائية، لصالح التطبيق البعدي.

ف٥: يتسم البرنامج المقترح بمستوى مرتفع من الفاعلية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك،في كل من:مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أهمية البحث:

أ – الأهمية النظرية:

١. يسهم هذا البحث في تقديم خلفية نظرية عن التعلم النشط: مفهومه، نشأته، استراتيجياته، أهمية، أهدافه، أسسه، طريقة استخدامه في التدريس بصفة عامة،وفي مادة القراءة بصفة خاصة.
٢. القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية: مفهومها، أهميتها، مهاراتها، طبيعتها، فضلا عن إثرائه بالدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث بكافة جوانبها.

ب –الأهمية التطبيقية : يمكن أن يفيد هذا البحث كل من:

١. **طلاب الصف العاشر الأساسي:** حيث يهدف إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لديهم من خلال تطبيق البرنامج بما يرجع بالنفع عليهم،ويجعلهم أكثر فاعلية وإيجابيه.
٢. **معلمي اللغة العربية:** حيث يفيدهم في تطوير تدريس القراءة في المرحلة الثانوية وفي غيرها من المراحل التعليمية عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم النشط، بما يحقق تنمية مهارات القراءة بصفة عامة،والقراءة الناقدة بصفه خاصة.

٣. **مشرفي وموجهي اللغة العربية:** حيث يوجه عنايتهم بضرورة توجيه المعلمين وتحفيزهم لاســـتخدام التعلم النشـــط في عملية التعليم، فضلا عن توفير الإمـــكانات والمـــناخ التعليمي الملائم لهذا النوع من التعلم.

٤. **مخططي ومؤلفي المناهج:** يوجه أنظار المعنيين بإعداد المناهج إلى الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط، وتقديم وحدات دراسية في مادة اللغة العربية مخططه باستخدام التعلم النشط،فضلا عن تقديم أدله لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٥. **الباحثين:** يُعد هذا البحث نواة في مجال إعداد برامج قائمة على التعلم النشط، وتمهيد لإجراء المزيد من البحوث والدراسات الأخرى.

خطــوات البحث وإجـــراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتأكد من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي ؟ تم إتباع الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحديد ما يمكن الاستفادة منها في إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة.
٢. تحليل الأهداف التعليمية الخاصة باللغة العربية- بصفة عامة- ومادة القراءة بصفة خاصة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان.
٣. دراسة قوائم مهارات القراءة الناقدة التي تناقلتها الأدبيات التربوية.
٤. الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث الحالي.
٥. إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية.
٦. عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين والخبراء في تدريس اللغة العربية لضبطها،ومن ثَم إقرار صلاحيتها وصولا بها للصورة النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما أسس بناء البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط؟ تم إتباع الخطوات التالية:

١. دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالتعلم النشط.
٢. مسح للدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت إعداد برامج تعليمية.
٣. الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث الحالي.
٤. الخروج من المصادر السابقة بمجموعة من الأسس التي يستند إليها البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه : ما مكونات البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط وملحقاته؟ سيتم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

١- توظيف الأسس التي ينبغي أن يستند إليها البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، والتيتم تحديدها في الخطوة السابقة، في تحديد مكونات البرنامج كالآتي:

أ- تحديد أهداف البرنامج.
ب- تحديد محتوى البرنامج في صورة وحدات.

ج- تحديد استراتيجيات التعلم النشط لتدريس البرنامج.

د- تحديد الأنشطة والوسائط ومصادر التعلم المناسبة لمحتوى البرنامج.

ه- تحديد أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقيق أهداف البرنامج.

٢ – إعداد دليل المعلم ودليل الطالبة.

٣ – تحديد الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج.

٤– عرض البرنامج وملحقاته (دليل المعلم، وكتاب الطالبة) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس للتحقق من صدقه، والخروج به في صورته النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية كل من: أ- مهارات القراءة الناقدة. ب- الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي (مجموعة البحث). سيتم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

١ – إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، والتأكد من صدقه وثباته.
٢ – إعداد مقياس الكفاءة الذاتية القرائية، والتأكد من صدقه وثباته.
٣ – اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف العاشر الأساسي وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية) و(مجموعة ضابطة).
٤ – إجراء التطبيق القبلي - باستخدام أدوات البحث: (اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
٥ – القيام بتدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط للمجموعة التجريبية، بينما تظل المجموعة الضابطة كما هي لا تتعرض للبرنامج المقترح.

٦ – إجراء التطبيق البعدي باستخدام أدوات البحث وهى: (اختبار مهارات القراءة الناقدة،ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية)، على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بهدف قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية بعض مهارات القراءة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي (مجموعة البحث).

٧ – رصد البيانات ومعالجتها للتوصل لنتائج البحث.

٨ – تقديم التوصيات والنتائج في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث

التعلم النشط ومهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية

تناول ثلاثة محاور رئيسة على النحو التالي:

المحور الأول – القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية في المرحلة الثانوية:وتناول القراءة الناقدة من حيث: تعريفها، أهميتها، أهدافها، مهاراتها وكيفية تعلمها، وصفات القارئ الناقد،واقع تعلم القراءة الناقدة

في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.كما تناول الكفاءة الذاتية القرائية من حيث: مفهومها ، أهميتها، خصائصها، مصادرها، أبعادها، أسس تنميتها. وذلك بهدف مساعدة الباحثة في إعداد قائمتي مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية.

المحور الثاني– التعلم النشط :يعرض هذا المحور النظرية الفلسفية التي يقوم عليها التعلم النشط ، وأهم المبادئ والأسس التي يقوم عليها، وأهميته، ومكوناته، وبيئته، ودور المعلم والمتعلم فيه، ومعوقاته، ومقترحات التغلب على تلك المعوقات، وذلك بهدف التعرف على استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن توظفيها في البحث، ودورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية.

المحور الثالث- خصائص طلاب المرحلة الثانوية:فيتحدث عن خصائص طلاب المرحلة الثانوية، حيث النواحي العقلية، اللغوية، والاجتماعية، والانفعالية، ودور التعلم النشط في هذه المرحلة في تنمية القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية لديهم. وذلك بهدف مراعاة هذه الخصائص عند إعداد التطبيقات والأنشطة التربوية في البرنامج المقترح. وسيتم عرض كل محور بتفاصيله على النحو التالي:

المحور الأول – القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية في المرحلة الثانوية:

أولا- القراءة الناقدة، مفهومها:

تعد القراءة الركيزة الأساسية التي يستمد منها الإنسان ثقافته وأفكاره، ومعلوماته، ومهاراته المختلفة حيث يستطيع من خلالها نقل التراث من مكان لمكان، ومن زمن لزمن آخر، والقراءة عملية مركبة غاية في التعقيد فهي: أعمق بكثير من أن تكون مجرد ضم حرف إلى آخر؛ لتكون من ذلك مقطع أو كلمة ما، بل أنها تقوم على العديد من العمليات العقلية كالربط، والإدراك والموازنة، والفهم ، والاختبار، والتقويم، والتذكير،والتنظيم والاستنباط ، والابتكار. ليلى البيطار،٢٠٠٤، ٢٤). (رياض بدوي مصطفى،٢٠٠٥، ٢٠)

ونتيجة لتطورات العصر الحالي من التكنولوجيا التي ساعدت على وجود كم هائل من المعلومات؛ يصعب على المتعلم حفظها وتخزينها إلا بتنمية مستويات تفكيره بحيث يتوجب على المتعلم صقل عمليات التفكير الناقد ؛ ليتمكن المتعلم من إيجاد العلاقة بين المعلومات ، وتصنيفها ، وتركيبها؛ لترتقي حتى تصل إلى المستوى الناقد .(مقدادي، السليتي،٢٠١٢). وهي أحد الأسباب التي تقتضي الاهتمام بالقراءة الناقدة .

عرفت حنان القراءة الناقدة بأنها:" عبارة عن: نشاط عقلي يتم قبل القراءة للاستعداد لها وأثناء القراءة للقيام بمهاراتها من تحليل وتفسير النص المقروء والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية وغيرها من المهارات وبعد القرارات لإصدار الأحكام على النص المقروء. (حنان حافظ، ٢٠١٨، ٥٠)

كما عرّف والي القراءة الناقدة بقوله:" القراءة الفاحصة الدقيقة للأبحاث الأدبية والعلمية المراد نقدها، وإصدار حكم عليها أو عقد موازنة بينها وبين غيرها من الأبحاث، وهذا النوع من القراءة يحتاج من القارئ إلى شدة التأني، والدقة، وتمحيص المقروء، وإمعان النظر فيه، وذلك حتى يتم إصدار الأحكام النقدية على أسس سليمة وبحيثيات قوية". (والي، ٢٠٠٧، ٢٩).

ونتيجة لما ذكر من تعريفات للقراءة الناقدة ؛ فإننا نستخلص أن القراءة الناقدة تعد نوعا من أنواع القراءة تتطلب من القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم والتفكير والحكم، وهي عملية استنتاجيه تقويمية للمقروء، كما أنها تقوم على إعمال العقل؛ لتحليل النص المقروء، والوصول إلى استنتاجات وأحكام يبين

القارئ فيها اتفاقه أو اختلافه مع النص المقروء،حيث أنها تعتمد على الخلفية الثقافية للقارئ واستثارة خبراته، وبالتالي يستطيع إصدار الأحكام ، ومن هنا تتضح أهمية القراءة الناقدة.

- **أهمية القراءة الناقدة :**

القراءة الناقدة أحد المداخل المهمة لتشكيل السلوك الناقد للإنسان وتطويره، فالقراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقد تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار، والعلاقات ومراجعتها،وتقويمها، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء. كما أنها عملية تفكير نشطة يستخدم فيها القارئ أساليبه وخبراته وإستراتيجيته لبناء معايير جديدة وعمل استنتاجات، وتنبؤات محتملة في ضوء ما يشتمل عليه النص (عز الدين شقير، ٢٠٠٥، ٣٧).

تحدث الكثير من العلماء والباحثين مثل: (أبو الرز،٢٠٠١ ،٥٤)(سعيد لافي، ٢٠٠٦، ٧٠) (نوال البلوشي، ٢٠١٢، ٢٤) (حنان حافظ، ٢٠٠٣، ٥٩) (جمال سليمان ٢٠٠٢، ٨٤) (إحسان عبد الرحيم، ١٩٩٤، ١١٨) (Knott,2013) ،(Duran,D,2015) عن أهمية القراءة الناقدة أيضا على النحو التالي:

١. ارتباط القراءة الناقدة باتخاذ القرارات وحل المشكلات فهي تساعد على الاستخدام المنطقي للمعرفة، وتساعد القارئ على التفكير بوضوح، واستخلاص النتائج المطلوبة بالدليل، وتساعد على تنظيم المعلومات مما يجنب المتعلمين الاستخدام السيئ لهذه المعلومات، كما تساعدهم على رفض المعلومات غير المناسبة لمشكلاتهم.
٢. وللقراءة الناقدة أهمية كبيرة في التحليل ونقد هذا الكم الهائل من الإنتاج الفكري الذي تصدره المطابع يومياً، وما يتم بثه من معلومات من خلال شبكات الإنترنت وما تشمل عليه من أفكار وأراء متقاربة، بالإضافة إلى الموجة الحالية للعولمة ومالها من تأثير على نظم التعليم، وما تحتم من العناية بعمليات الاختبارات والدقة وتحري الأدلة والبراهين.
٣. تعد القراءة الناقدة أداة فعالة لتحسين عملية التعليم فهي تعمل على إعداد المتعلم الماهر القادر على رفض الآراء الخاطئة والأفكار الكاذبة والكتب المضللة.
٤. تؤدي إلى تكوين فرد ذي شخصية مستقلة لانتقاد لما هو منطقي وعقلي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية وحلها
٥. تمكن المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه، لكشف ما به من جودة أو رداءة، كما تمكنهم من قراءة المعاني بين السطور، وعدم الاكتفاء بالمعاني والأفكار التي تبرزها السطور.
٦. ضرورة تنمية مستويات التفكير العلمي المرتبطة بالقراءة الناقدة لدى الطلبة.

مما يدل على أهمية القراءة الناقدة ما أوصت به الدراسات التي تناولتها مثل: دراسة البلوشي (٢٠١٢)، مثل دراسة الخصيبيه (٢٠١٢)، دراسة محمد (2010)، ودراسة حافظ (٢٠٠٨) ودراسة لافي (٢٠٠٦) ودراسة الفاعوري (٢٠٠٥).

مما سبق نجد أن القراءة الناقدة تلعب دورا مهما وحيويا في صقل عمليات التفكير العليا التي يقوم بها العقل البشري فتجعله مدركا لما هو مكتوب في النصوص القرائية ،مما ينمي قدراته في التعامل مع النصوص كما أنها تساعده على تكوين سلوك ناقد وبالتالي يصبح فردا واعيا يستطيع اتخاذ قرارات مهمة بالإضافة إلى تمكنه من تقصي الحقائق فتثري إنتاجه الفكري من خلال تحقيق أهداف القراءة الناقدة.

- **أهداف القراءة الناقدة:**

تلعب القراءة الناقدة دورا كبير في صقل عقول الطلاب، وجعلهم أكثر قدرة على استخدام مهارات التفكير الناقد بحيث يكونوا قادرين على فهم المقروء، وقراءة مابين السطور، وكذلك القدرة على التمييز والاستنتاج والمناقشة، والحكم، وإبداء الرأي . ومن أهداف القراءة الناقدة التي تسعى وزارة التربية والتعليم تنميتها وصقلها لطلاب المرحلة الثانوية هي:

- ❖ **فهم المقروء واستيعابه:**
  - يحدد المغزى من النص.
  - يحدد العلاقات بين الفكر الرئيسة والفرعية.
  - يربط الأسباب بالنتائج.
  - يلخص بأسلوبه نصا .
  - يحلل النص المقروء.
  - يميز بين أنواع الأدلة
  - يلخص الأفكار الرئيسة المطروحة.
- ❖ **تذوق المقروء ونقده:**
  - يميز بين الحقائق والآراء الشخصية.
  - يميز بين الحجج الواردة في المقروء.
  - يحدد هدف الكاتب من النص المقروء.
  - يصدر حكما على ما قرأ.
  - يوازن بين الجمل في النص المقروء.
  - يبدي رأيه في أحكامه.
  - يحدد نوع النص المقروء.
  - يقيم ما ورد في النص من قيم واتجاهات.(وثيقة معايير جودة التعليم ٢٠١١، ٧٦-٧٨)(دليل المعلم للصف العاشر،٢٠١٠، ١٩-٣٠)

من خلال العرض السابق لأهداف القراءة الناقدة ؛ يجب أن يعمل المعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد التي بدورها تنمي مهارات القراءة الناقدة، وأن يجعل القراءة من أولى اهتماماته، لأن الاتجاه الحديث يتطلب أن يمتلك الطالب مهارات القراءة الناقدة امتلاكا حقيقيا.

- **مهارات القراءة الناقدة:**

حتى يتمكن الطالب من قراءة النص قراءة ناقدة ، ويفسره، ويحلله لابد أن يكون ملما بمهارات القراءة الناقدة وأن يكون على قدر كبير من المعرفة في كيفية توظيفها، وكيفية التعامل مع أي نص يعطى له ، ومن هنا يتضح دور المعلم في صقل تلك المهارات والعمل على تنميتها .فالقراءة الناقدة ذات أهمية كبيرة في تكوين عقل الطالب المفكر الذي تكون قدرته عالية على التحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام وإعطاء الرأي، فهي ليست بالعملية الميسرة في ظل المتغيرات المتلاحقة وثورة المعلومات المتزايدة.

وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة نجد أنها تناولت مهارات القراءة الناقدة وتم تصنيفها إلى مجالات هي:(التمييز، الاستنتاج ،التقويم) ومن تلك الدراسات: دراسة نورة الحوسني (٢٠١٨)، رحاب

عبد الحميد(٢٠١٧)،(karademir,&uluclnar(2017 ،بدوي الطيب(٢٠١٦)، محمد الحوامدة(٢٠١٥)، Dianti(2015

وفي ضوء ما سبق عرضه لمهارات القراءة الناقدة التي تناولتها بعض المراجع والدراسات ذات العلاقة؛ يتبيّن أنّ هناك اتفاقا في بعض المهارات واختلافا في بعضها الآخر ، إلا أن معظمها اتفقت في مهارات القراءة الناقدة كما يُلاحظ أن تلك المهارات جاءت متعددة ومتنوعة حسب المرحلة العمرية الموجه إليها الدراسة، وقد خرجت الباحثة بقائمة مهارات القراءة الناقدة بصورة مبدئية؛ ليتم تحكيمها من قبل المتخصصين ومدى مناسبتها لطالبات الصف العاشر،وسيتم عرضها لاحقا.

وليتم صقل مهارات القراءة الناقدة؛ ليكون الطالب ملما بها ومتمرسا في تطبيقها ؛يجب على المعلم تعليم و تدريب الطلاب على مهارات القراءة الناقدة من خلال النصوص المعروضة ؛ليسهل عليه تفسير النص وتحليله وإصدار حكم عليه و إبداء الرأي، كما لابد أن يتمتع القارئ بصفات تساعده على صقل مهارات القراءة الناقدة.

- **صفات القارئ الناقد:**

يجب على القارئ في القراءة الناقدة أن يتصف بعدة صفات تؤهله ليصبح قارئا متمكنا فيما يعرض عليه من نصوص مهما اختلفت طبيعتها، وقد أشار العديد من الباحثين إلى جملة من تلك الصفات فيما يلي عرضها:

- لتحقيق الهدف المرجو للقراءة الناقدة يجب أن يكون للمتعلم دور مهم حيث يقوم بتحري الصواب وتمحيص أفكار المؤلفين، وتعيين مقاصدهم القريبة والبعيدة فدور الدارس ليس دور سلبي يقف عند تلقي المعلومات واستيعابها بل الهدف هو الاستمرار في هذا النوع من القراءة الناقدة وهذا لا يتم إلا بتدريب الدارس على البحث بنفسه عن مصادر المعلومة وتمحيصها وغير ذلك.
- أن يتعرف على الكلمات في دقة و يسر لما لديه من كمية كبيرة من الكلمات لذلك لسرعة إدراكه، وقدرته على استخدام السياق وتحديد معنى الكلمة.
- التعرف على المفاهيم والأفكار، ويعمل على مصادر المعلومات واستخدامها وربط المعلومات وتنظيمها بما عليه أن يؤدي للأفكار ، ويمارس عمليه الاستنتاج المنطقي، وتحديد الفجوات في مجموع الفروض التي حصل عليها وإصدار تقييمك على الأشياء، وتقييم العملية التقديرية ونتائجها.
- يجب أن تمتلك القدرة القرائية، فالقدرة القرائية يندرج تحتها عدد من المهارات مثل مهارات الفهم والسرعة والتحليل والنقد والاستنتاج وغير ذلك من المهارات.

القارئ الجيد هو القارئ الذي يوظف استراتيجيات التعلم السلوكية من أجل تحقيق الفهم، فهو ينظم ويستعين بالمصادر المختلفة من أجل التغلب ، ويبحث في المعاجم ،جهده ويثابر من أجل فهم المقروء على صعوبات الفهم التي تقابله.

- دافعية القارئ وما يكونه من معتقدات عن ذاته فيما يتعلق بالقدرة على القراءة الصحيحة تؤثر حتما على قدرته على فهم المقروء وتعزز نقاط القوة لديه. (ريم عبد العظيم،٢٠١٢ ،٢٢) (رشدي طعمية، ٢٠٠٤، ٢٩) (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ٦٠-٦١) (على مدكور، ٢٠٠٨، ١٠٩) (هالة ناجي، ٢٠٠٩، ٧٨).

مما سبق يتضح لنا ضرورة وجود صفات أساسية لابد أن ينتصف بها القارئ الناقد كالبديهة والمران والسرعة وقاموس معجمي يزخر بالكلمات ،وأن يكون قادرا على الربط والتحليل والتمييز وأن يعطي أحكاما على النص، وأن يستطيع وضع احتمالات وافتراضات منطقية حتى يستطيع نقد النص القرائي المعطى له .

لذا وجب علينا كمؤلفين ومشرفين ومعلمين؛ الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة ،وتنميتها من خلال إثراء النصوص القرائية بها وخاصة لطلاب الصف العاشر كون هذه المرحلة بداية مرحلة جديدة تحمل الكثير من المعلومات والبيانات كما أن فكر الطالب قد وصل لمرحلة عالية من التفكير الناقد فحاجة الطلاب إليها أصبحت بالأمر الملح ليصبحوا قرّاء ناقدين ، ومفكرين مبدعين ، وهذا لا يتأتى إلا إذا تم إعداد منهج تشتمل أهدافه بكل وضوح إلى هذه المهارات وإلى معلمين أكفاء يُتقنون مهارات القراءة الناقدة ويغرسونها في طلابهم بالممارسة والتدريب ؛لكي نرقى بفكرنا القرائي ، ناقدين للمعلومة ، ومضيفين للفكرة أفكاراً جديدة ،مدركين أهمية العلم والنبوغ اللغوي والقرائي، وحتى نصل بالطالب إلى المستوى المطلوب في القراءة الناقدة ؛ يتعين علينا رفع كفاءته الذاتية.

ثانيا – الكفاءة الذاتية، مفهومها:

ينبثق مفهوم الكفاءة الذاتية عن النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا،و يشكل محورًا رئيسًا من محاورها وتفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء هذه النظرية يتحدد تبادليًا بتفاعل ثلاث مؤثرات، هي: العوامل الذاتية والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية، ويطلق على هذه المؤثرات "نموذج الحتمية التبادلية".(السيد أبو هاشم، ٢٠٠٥، ٣٥-٣٦)

ويراها نصر العلي، ومحمد سحلول أنها:" أحكام الفرد وتوقعاته حول قدرته على الأداء في مواقف تتسم بالغموض. وتؤثر تلك الأحكام في اختبار الفرد للأنشطة المتضمنة ذلك الأداء، وفي الجهد المبذول، ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك". (نصر العلي، ومحمد سحلول، ٢٠٠٦، ١٠٢)

في حين عرفت الكفاءة الذاتية في القراءة بأنها:" معتقدات أو انطباعات القارئ عما يمتلكه من قدرات وإمكانات في التعامل مع النصوص القرائية، ووعيه بجوانب ضعفه وقوته في القراءة، ومشاعره تجاه هذه المواد، وحكمه الذاتي على نفسه عند قراءة موضوع ما". (ماهر شعبان، ٢٠١٠، ١٧٣) و (ريم عبد العظيم، ٢٠١٢، ١٩) (أحمد العلوان، ورندة المحاسنة، ٢٠١١، ٤٠٤). وعرفها(Morris,2004,160) بأنها:" اعتقادات الطلاب الشخصية حول ما يمتلكونه من قدرات على التعلم، وإنجاز المهام الدراسية في مختلف المجالات الأكاديمية، وطبيعة اختيارهم للأنشطة التعليمية، والجهد الذي يبذلونه،ومثابرتهم لإنجاز تلك المهام".

وتُعرف الباحثة الكفاءة الذاتية في البحث الحالي بأنها:" توقع الطالبات في سلطنة عمان لقدرتهن على مهارات القراءة الناقدة، من خلال النصوص القرائية التي تقدم لهن بالكشف عن مواطن القوة والضعف لديهن اتجاه مادة القراءة. وسوف يتم قياسها عن طريق المقياس المعد لهذا الغرض وتحسب الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجاباتها عن مقياس الكفاءة الذاتية القرائية التي ستعده الباحثة لهذا الغرض".

ومن هنا تتضح لنا أهمية الكفاءة الذاتية لدى القارئ لبيان ما يملكه من قدرات وإمكانات في التعامل مع النصوص القرائية، ووعيه بجوانب الضعف وقوته في القراءة، ومشاعره تجاه هذه المواد، وحكمه الذاتي على نفسه عند قراءة موضوع ما.

- **أهمية الكفاءة الذاتية:**

تستند الكفاءة الذاتية بالدرجة الأولى على اعتقاد الفرد بقدرته على الإنجاز، أو عدم الإنجاز لمهمة أسندت إليه؛ فزيد من إصراره على ما يواجهه من عقبات فيختار المهام الأكثر تحديا، ويبذل جهدا كبيرا في أعماله ويقاوم الفشل فيضع أهدافا لنفسه تساعده على تخطى العقبات وعدم الاستسلام للفشل أو الإحباط .لذا فالكفاءة الذاتية لها أهميتها في تكوين شخصية الفرد ، وهذا ما أكدته البحوث و الدراسات السابقة كدراسة: فاطمة والظفري(٢٠١٧)، أمل الردينية (٢٠١٧)، زياد (٢٠١٦)، أبو على(٢٠١٥)، بارو، و باندا(٢٠١٤)، زانغ (٢٠١٤)، الوائلي ،وعلاء الدين (٢٠١٣)،الخلايلة (٢٠١١)، الظفري(٢٠١١)، النصاصرة(٢٠٠٩)،Blakbum&Robinson (2008)،Akanbi&Ogundokun(2006)

كما ذكر العديد من العلماء أهمية الكفاءة الذاتية على النحو الآتي:

- الكفاءة الذاتية تشير إلى تقدير لقدراته وإمكاناته الخاصة.
- تشعر الكفاءة الذاتية بأن الفرد فعّال.
- تشير الكفاءة الذاتية بأن الفرد متمكن .
- تقدم له بعض المبادئ والإرشادات التي تمكنه من التأثير على الطريقة التي يعيش بها.
- تساعد على تحقيق الأهداف.
- وسيط هام بين المعرفة التي يمتلكها الفرد وبين مهارته وسلوكياته
- يرتبط ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية بالعديد من النتائج الإيجابية والتي تشمل وضع أهداف عالية، واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة، والحفاظ على مستوى منخفض من القلق.(Bong,2006,96) Stripling,Ricketts,Roberts&Harlin,2008,65

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية الكفاءة الذاتية وتنميتها حيث تساعد الطالب على رفع مستواه في التعليم كما أنها تؤثر في نمط تفكيره ومشاعره ويكون قادرا على اتخذ القرارات و تجعله أكثرا اقبلا على تعلم المهارات وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بها ، وتزيد من قوة مثابرته في مواجهة أي مشكلة أو صعوبة وبالتالي يستطيع تحقيق نجاحا باهرا في العمل والأداء، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إدراك خصائص الكفاءة الذاتية.

- **مصادر الكفاءة الذاتية:**

حدد بندورا أربعة مصادر أساسية للكفاءة الذاتية ، يتم من خلالها اكتساب أو تنمية أو إضعاف الذات، وهي:

١. **إتقان الخبرات:** خبرات النجاح تدعم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، فإذا تكرر نجاح الفرد في أعمال معينة ازداد شعوره بالكفاءة الذاتية، في حين تكرار الفشل لدى الفرد يقلل من شعوره بكفاءته الذاتية.
٢. **النمذجة الاجتماعية:** التي يستقيها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطة، إذ يزداد شعور الفرد بكفاءته الذاتية عندما يلاحظ من يمثلونه في القدرة قادرون على القيام بمهمة ما.

٣. **الإقناع الاجتماعي:** فمعتقدات الكفاءة الذاتية تتأثر بالاقتناع الذي يتلقاه الفرد من بعض الأشخاص الموثوق بقدرتهم على أداء مهمة ما.
٤. **الاستجابة النفسية:** معتقدات الكفاءة الذاتية تتأثر بمستوى الاستثارة الانفعالية فللاستثارة الانفعالية الشديدة تؤثر سلبا على الكفاءة الذاتية،بينما تعمل الاستثارة الانفعالية المتوسطة على تحسين الأداء.(مها عبد السلام،٢٠١٤، ١٠٠)

مما سبق وجب الاهتمام بمصادر الكفاءة الذاتية عند تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال النصوص القرائية بحيث يستطيع الطالب الممارسة والتطبيق والتمييز والتحليل ..الخ وتشجيع زملائهم ومساعدتهم والأخذ بالأفكار المطروحة لتحقيق أداء أفضل وخلق جو يسوده مشاعر الحب والتعاون وروح العمل الجماعي مما يساعد على تنمية المهارات القرائية من خلال ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم من خلال أبعاد الكفاءة الذاتية كما وضحها بندورا.

- **أبعاد الكفاءة الذاتية:**

اعتقاد الفرد بأدائه يختلف باختلاف كفاءته فالكفاءة مرتبطة بالأداء ولذا ذكر العلماء والباحثون أبعاد الكفاءة الذاتية كما حددها بندورا كالتالي:

- **الحجم أو المستوى**:وهي تركز على مدى الصعوبة التي يجدها الفرد في تبني سلوك معين أو حقيقة إيمان الفرد بقدرته على إنجاز مهمة محددة .
- **القوة :** وهي تعكس ثقة الفرد بإنجاز مختلف العناصر أو المواقف المحددة لمهمة ما في كافة المستويات أو الصعوبات.
- **العمومية أو الشمولية:** ويقصد بها الارتباط الايجابي أو امتداد الكفاءة الذاتية من مهمة إلى أخرى أومن مجال إلى لأخر.(Denoyelles,Hornikm,Joh 2014,57) (Bijl&shortridge-Baggett,2002,66)

- **أسس تنمية الكفاءة الذاتية:**

من خلال استقراء الأدبيات التربوية ، يتضح أن هناك مجموعة من الأسس ينبغي مراعاتها عند تنمية الكفاءة الذاتية:
١ -السماح للطلاب بالتحكم في عملية التعلم، وتشجيعهم على حل المشكلات.
٢ -تشجيع الطلاب على وضع الأهداف، وإنشاء فصول دراسية تعاونية، وتشجيع المعرفة، واتخاذ القرار.
٣ - تعزيز مصادر الكفاءة الذاتية؛ (خبرات الإتقان، خبرات الإنابة، الإقناع اللفظي، الحالات الانفعالية الإيجابية).
٤ - استخدام الاستراتيجيات المناسبة للطلاب ولمواقف التعلم.
٥ - دعم شرح الطلاب للاستراتيجية التي نفذوها لرفع مستوى كفاءتهم الذاتية.
٦ - إثراء بيئة التعلم بحيث تدعم أفكار الطلاب، وتلبي احتياجاتهم.

المحور الثاني- التعلم النشط:

- **مفهوم التعلم النشط:**

التعلم النشط نوع من أنواع التعلم التي تركز على أساليب التعلم أكثر من تركيزها على نتاجات التعلم تحت فلسفة أن كل وسيلة ناجحة ومميزة هي تعلم ناجح بحد ذاته، كما وان التعلم النشط يجعل من الطالب محور

العملية التدريسية خلافا لأساليب التعلم التقليدية،حيث أن التعلم النشط يؤمن للطفل البيئة الغنية التي تساعده على التعلم والاستكشاف وفهم العالم من حوله بطريقة أفضل وأكثر عمقاً، ونتيجة لأهمية هذا النوع من التعلم فقد وردت وقد من التعريفات حول التعلم النشط منها:

طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرف الصفية ، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلميّة داخل غرفة الصف ، على أن يتمثل دور المعلم هنا بأن يحاضر بدور أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج أكثر" . Lorenzen) (أحمد اللقاني ، و على الجمل ، ٢٠٠٣،٥٦) (أمل محمد ، ٢٠٠٦ ، ٢٠).

مبادئ وأسس التعلم النشط:

التعلم النشط يشتمل على الغرفة الصفية التي يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض ، من خلال الجهود العقلية والجسدية لإكساب طلابه المهارات والمفاهيم والمعارف وحتى نصل لهذه النوع من التعلم لابد أن نتبع أسس التعلم النشط كما أشار كل إليها من (سها أحمد، وحسن خليل،٢٠١٦، ٢٢-٢٣) و(عبدالله أمبو سعيدي،٢٠١١،٧٧) ومنها:

- يتعلم الطالب من خلال التعلم النشط الدور الايجابي في اكتساب الخبرات .
- لا يستقبل الطالب المعرفة استقبالاً سلبياً ، بل يبذل ما في وسعه حتى يتسم دوره بالنشاط والفاعلية .
- يبني الطالب لنفسه بنية معرفية وينظمها تنظيماً ذاتياً مع إيجاد روابط بينها ، وذلك من خلال المشاركة النشطة في المناقشات وحل التدريبات .
- التركيز على اهتمامات الطلبة المتنوعة في القراءات والمشاريع البحثية التي يقومن بها .
- تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه .
- اعتبار المعلم ميسراً لعملية التعلم ومشاركة للمتعلم .
- وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين والعمل على تحقيقها .
- تتكامل معارف الطالب الجديدة مع خبراته ومعارفه السابقة .
- يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض في تنظيم العمل وإنجاز المهمات الموكلة لكل مجموعة .
- يتعرف الطالب على مستواه ونواحي الضعف والقوة ويحاول معالجة نواحي الضعف .
- يقيم الطالب نفسه تقيماً ذاتياً ، بالإضافة إلى قدرته على تقييم الآخرين .
- إشراك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده.
- السياح للطلبة بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض وفق آلية متفق عليها مسبقاً.
- تنويع مصادر التعلم والمعرفة وتوجيه الطلبة إليها.

- **خصائص التعلم النشط:**

لكل تعلم مجموعة من الخصائص يتميز بها عن غيره ،ولكن الخصائص التي يتمتع بها التعلم النشط نجدها من أفضل الخصائص ؛لأنها تجعل الطالب محور عملية التعلم ،ويقو علية وحده ؛ لذا لخص كل من(سها أحمد، وحسن خليل،٢٠١٦،١٩) و(عبدالله أمبو سعيدي،٢٠١١، ٣٤) و(محمد هندي،٢٠١ ،٥٠) و(لمياء

محمد،٢٠١١، ١٢٩)الخصائص التي يتميز بها التعلم النشط عن سائر أساليب التعلم ومن هذه الخصائص مايلي :

- تعلم ايجابي ، يهتم بوضع المتعلم في حالة دائمة من النشاط والعمل .
- تعلم هادف ، يهتم بتحقيق الأهداف المنشودة مع مراعاة خصائص الطلاب .
- تعلم ذو معنى ، تترابط فيه الخبرات السابقة بالمعارف الجديدة التي يكتسبها بروابط لها دلالتها عند المتعلم ، حيث يطبقها المتعلم في حياته على المواقف التي تواجهه .
- تعلم تشاركي ، يقوم على المشاركة بين جميع أطراف العملية التعليمية لتحقيق الأهداف.
- تعلم تعاوني ، يتعاون المتعلمون مع بعضهم البعض تحت إشراف المعلم الإنجاز المهام الموكلة إليهم ، وفي ظل هذا التعاون يكتسب المتعلمون صفات محببة .
- تعلم متنوع لمصادر التعلم ، يوفر التعلم النشط مصادر تعلم متعددة تتيح للطلاب التعامل مع الخبرات المباشرة ، لذا فهو يستخدم المواد المحسوسة والخبرات المباشرة .

- **أهمية التعلم النشط :**

لخص كل من (وحيد جبران،٢٠٠٢ ،٢٠)و(سيد،والجمل،٢٠١٢ ،٣٠) و (بدوي،٢٠١٠ ، ٥٠) و(عواد ، وزامل، ٢٠٠٩، ٢٥) أهمية التعلم النشط في العملية التعليمية التعلميّة على النحو الآتي:

- يركز على الخبرات المباشرة التي تعد من أكثر طرق التعلم فعالية .
- يساعد على تنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين .
- يكون اتجاهاً إيجابياً لدى كل المتعلمين .
- يقوي التعلم من خلال المشاركة النشطة بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها .
- يعزز إيجابية المتعلم واحتفاظه بالمادة والمعلومات بوصفه محور العملية التعليمية التعلميّة .
- يساعد المعلم على اختيار الأهداف والأسئلة ذات المستويات المتفاوتة في الصعوبة .
- يسهم التعلم النشط في تطوير مستويات عالية من التفكير ، ومهارات متقدمة في مجال البحث والحصول على المعرفة .
- يوفر فرصاً للمتعلم لإثبات ذاته ، وجعله قادراً على التعامل مع المشكلات المختلفة التي تواجهه
- يساعد على استمرار نشاط المتعلم خلال عملية التعلم .
- يسمح للمتعلم بالمشاركة في المواقف التعليمية بإيجابية عن طريق التعاون والحوار البناء.

- **مكونات التعلم النشط:**

للتعلم النشط عدد من المكونات أو العناصر التي تلعب دورا كبيرا في قيامه، ولها الأهمية الكبيرة في إتمام عملية التعلم بشكلها الأفضل، وهي على النحو الآتي:

- المواد والمصادر ، والتي يجب أن تكون متوفرة وملائمة لسن المتعلم .
- الممارسة ، والتي يجب أن تتوفر ؛ لكي توفر للمتعلم فرص الاستكشاف والتجريب والتركيب.
- الاختيار ، حيث يختار المعلم ما يريد أن يعمله داخل حجرة الصف .

- لغة المتعلم ، حيث يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله ، ويستخدم اللغة للتواصل مع الآخرين .

(لمياء محمد ،٢٠١١، ١٢٢)

كما عرض كل من (سها أحمد، وحسن خليل،٢٠١٦، ١٨) عناصر التعلم النشط على النحو الآتي:

- **الاستماع والإصغاء:** حيث يجب أن يستمع الطالب جيدا إلى المعلم أو إلى غيره من الطلاب، وأن يكون منصتاً باستماعه وذلك بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم ا ودون تشويش.
- **المناقشة:** هنا يبرز دور الطالب في مناقشته للمعلومات الواردة والتعبير عن رأيه فيها سواء كان بالاتفاق مع غيره من الطلبة أو بالاختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية من احترام رأي الآخرين والالتزام بالدور أثناء النقاش.
- **التأمل:** من خلال التأمل يستطيع الطالب التفكير جيدا بالمعلومات الواردة إليه أو المعلومات التي سمعها، للتمكن من الرد عليها بشكل صحيح.
- **الكتابة:** كتابة المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها، كتابة رؤوس أقلام عن بعض المواضيع لمناقشتها وتنظيمها بشكل معين لمناقشتها بتسلسل محدد ومناسب للموضوع.
- **القراءة:** القراءة مطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع التي تطرح سواء أكانت من قبل المعلم أو الطلبة.
- **الممارسة:** من الممكن أن تكون ممارسة الاستراتيجيات والأساليب التي تعلمها الطالب من أجل التمكن وتثبيتها لديه.
- **الدافعية الداخلية:** وهي من المطالب الأساسية لعملية التعلم، فهي المحرك والقوة التي تدفع الطالب للتعلم والانجاز.

- **دور المعلم في التعلم النشط :**

لذا يجب أن يتضمن دور المعلم كما أوردتها الدراسات (سها أحمد، وحسن خليل،٢٠١٦، ٣١-٣٢) (كوثر كوجك،وآخرون،٢٠٠٨،١٥٦) (جودة سعادة، وآخرون،٢٠٠٦، ٣٣) (سيد، و الجمل،٢٠١٢، ٢٤)(عواد، وزامل٢٠٠٩، ٢٥) (Stanne,Haslam,2001,201) مايلي:

- تشجيع الطلبة على المشاركة في أهداف الدرس والنشاط .
- تطوير خبرات تعليمية تتيح الفرصة للطلاب بتحمل مسئولية تصميم البحث والعمليات العلمية المتضمنة فيه.
- يستخدم العديد من الأنشطة التعليمية وفقاً للموقف التعليمي ووفقاً لقدرات التلاميذ ؛ مما يحقق تنوعاً في التكليفات والمهام التي يكلف بها الطلاب .
- ينوع في طرق التدريس التي يستخدمها داخل الفصل .
- يركز بصورة كبيرة على تنمية مهارات الطلاب ويعطي اهتمام أقل لنقل المعلومات .
- تقدير فرضيات الطلاب واستنتاجاتهم و أرائهم وتوليد نقاش حولها وحول النشاط العلمي الذي يتم تنفيذه في الحصة.

- **دور المتعلم في التعلم النشط :**

ويمكن تحديد دور المتعلم في التعلم النشط كما أوردتها الدراسات (سها أحمد، وحسن خليل،٢٠١٦ ،٣٣-٣٤) (إبراهيم أحمد،٢٠٠٠، ١٥٤) (عبدالله محمد،٢٠٠٥، ١٨٨) (سيد، و الجمل،٢٠١٢ ،٢٥)(عواد، وزامل٢٠٠٩ ،٢٦) (Stanne,Haslam,2001,202) فيما يلي :

- يشعر المتعلم بأنه يسيطر على عملية التعلم ، وأنه يقوم بالعمل بدافع ذاتي ، وأنه يتعلم ما يرغب في تعلمه ، أي يبادر أو يبدأ بأنشطة ويتحمل مسئولية تعلمه ، ويقبل على إجراء الأنشطة برغبة.
- يتخذ القرارات ويحل المشكلات ، أي يعترف المتعلم بأن هنالك مطالب وواجبات خاصة به ، ويتحمل مسئولية اتخاذ القرار فيها ويبحث عن عدة طرق لحل المشكلات التي تواجهه .
- ينقل المهارات وأثر التعلم من السياق الذي تعلم فيه إلى سياق آخر مختلف ، أي يشعر بأنه يسيطر على المعلومات ويمتلكها بمعنى أنها تصبح جزءاً من بنيته المعرفية .
- المتعلم النشط ينظم نفسه وينظم الآخرين في مجموعته ، أي يستطيع المتعلم النشط العمل منفردا أو باستقلالية كما يستطيع العمل في مجموعته ، أي يجب أن يعرف الواجب الفردي والواجب الجماعي الذي - لا يتجزأ إلا من خلال العمل والتعاون الجماعي .
- يعرض فهمه وكفاياته بطرق مختلفة ، وبذلك نقصد أن المتعلم النشط يستطيع أن يختار الوسيلة المناسبة العرض عمله وكتابة تقريره المناسب عن تقدمه في العمل .

- **استراتيجيات التعلم النشط:**

أولا- ماهية استراتيجيات التعلم النشط :

استراتيجيات التعلم النشط عبارة عن إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط مسبق لها وأنها استراتيجيات أبعد من الاستراتيجيات الموجهة نحو التعلم بالحفظ الذي تكون فيه الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم غير مرتبطة بالأفكار المقدمة له وبالتالي يحفظها من خلال الاستماع أو الكتاب المقرر ، وأيضاً أبعد من التعلم عديم المعنى والذي تكون فيه الأفكار بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالمادة المقدمة له ولكن ارتباطها لا يدركه المتعلم .

كما عرفت بأنها:" كل الأساليب التعليمية تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم ، وتتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث ، والاستماع ، والقراءة ، والكتابة ، وإلقاء الأسئلة ، والحركة ، والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي بمختلف عناصره ".(Mckinnym,1998,6) (سها أحمد، حسن خليل،٢٠١٦، ٥٠)(اللقاني والجمل ، ٢٠٠٣، ١٠٠)

نماذج لبعض استراتيجيات التعلم النشط التي وظفت في البحث الحالي :

- **إستراتيجية التعلم التعاوني** :

يعني التعلم التعاوني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد الساعة الواحدة ما بين (٢-٦) أفراد ، وتعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجمعات بتعميمها على التلاميذ كافة .(كريمان محمد ،٢٠١٢ ،١٥٠)

- **إستراتيجية العصف الذهني:**

هو إحدى أساليب المناقشة الجماعية التي يُشجع بمقتضاها أفراد مجموعة مكونة من (٥- ١٢) فردا بإشراف معلم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي ، تلقائي في مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تعد حلولاً لمشكلة محددة سلفا .زيد الهويدي، ٢٠٠٦، ٧٧) و(سها أحمد، حسن خليل،٢٠١٦، ٨٧) (لمياء محمد،٢٠١١ ،١٥٠-١٥٥)

- **إستراتيجية حل المشكلات :**

وتُعرف إستراتيجية حل المشكلات بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على طرح بعض الموضوعات بالمنهج في صورة مشكلات يشعر بها الطالب ، ويفكر فيها ، ويسعى إلى حلها عن طريق استخدام خطوات التفكير العلمي المنظم ، مما يساعده على اكتساب مهارات التفكير العلمي . (زيد الهويدي، ٢٠٠٦، ٨١) (عبدالله خميس، هدى الحوسنية،٢٠١٦ ،٢٤٤)

- **إستراتيجية الحوار والمناقشة :**

عرفها(محمد السيد علي،٢٠٠٢، ١٦٧) بأنها:" تعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين المعلم والطالب، بحيث يكون الطالب متعلم مشارك نشط في العملية التعليمية".

المحور الثالث- خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية التي ينبغي الاهتمام هذه المرحلة تعد تمهيداً لمرحلة أعلى وهي إعداد الطالب للحياة الجامعية " وتعد هذه المرحلة مرحلة مراهقة وهي المرحلة التي يجب فيها مناقشته دائماً في أرائه وأخذ رأيه، وتصبح قدراته العقلية أكثر دقة في التعبير؛ نتيجة لنمو القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات لدى المراهق، كما تزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء . ويمر طالب المرحلة الثانوية بمراحل متعددة من النمو ، منها :

١. **النمو العقلي:** وفيه تتطور الحياة العقلية المعرفية للمراهق حتى يصل إلى تفكير الراشدين، ويصل الذكاء إلى قمته، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة العمليات الشكلية، حيث يتبع المراهق شكل المجادلة عند ممارسة العمليات العقلية.(محمود أبو زيد،١٩٩٥، ٥٦)

ويستطيع المراهق في هذه المرحلة القيام بعمليات غير مرتبطة بخبرات عاشها أو موضوعات قد رآها لأنه يكون قادرا على الحركة العقلية خلف ما هو ملحوظ ، كما أنه يستطيع التحرك من الواقع إلى ما هو محتمل، ويكتسب القدرة على التخيل، وتنظيم الإمكانات غير المرئية والتي لم تخضع للخبرة ، وينتقل تفكير المراهق خلال هذه المرحلة من منطق الاستقراء إلى منطق الاستنباط ويستطيع التحرك من العام إلى الخاص، ويمكن توظيف مدخل الطرائف، كمدخل تدريسي، وكمحتوى تعليمي للكثير من المفاهيم البلاغية في تحقيق النمو العقلي لطلاب هذه المرحلة .

ومن التطبيقات التربوية التي يمكن أخذها في الاعتبار في هذا المجال:

- تنمية الخيال الأدبي لدى الطلاب في هذه المرحلة من خلال النصوص القرائية .
- تطوير أسلوب التعلم من خلال تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتعاوني،

من خلال الإكثار من التدريبات والأنشطة الفردية منها والجماعية.

- تنمية قدرة الطلاب على النقد وإتاحة حرية التفكير لديهم، من خلال الأخذ

بآرائهم فما يقرؤون يكتبون وفيما يسمعون.

٢. **النمو اللغوي:** يعتمد طالب المرحلة الثانوية في تذوقه على فهم معاني الألفاظ والتعبيرات المختلفة، ومعرفة ما في الأساليب من أفكار وخيال، ويرتبط ذلك كله ارتباطا وثيقا بأسلوبه اللغوي وثروته اللغوية وفهمه الدقيق لبناء الألفاظ واختلاف معانيها، ومن ثم يمكنه القدرة على صياغة أفكار جديدة تتعلق بالنص المقروء، ومن مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة تزايد عدد المفردات وإحكام وإتقان المفاهيم وقدرة الفرد على اختيار لغة الكتابة. (فوزي شحاتة ،٢٠٠٢، ٢٤٩)

ويمكن تنمية مهارات القراءة الناقدة في هذه المرحلة من خلال تطبيق هذه المهارات على النصوص القرائية ، وتدريب الطلاب عليه باستخدام الأساليب اللغوية المختلفة.

ومن **التطبيقات التربوية** التي يمكن أخذها في الاعتبار في هذا المجال:

- تنمية قدرة الطلاب على التعبير والحكم على النص المقروء وتنمية مهارة التمييز بشكل عام.

- إكساب الطلاب العديد من المفردات المفهومة والمستخدمة لديهم في هذه المرحلة العمرية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال النصوص القرائية التي تحتوى على الكثير من المفردات والمعاني المفيدة والشيقة أيضا.

- تنمية أكبر عدد من المهارات لدى الطلاب في هذه المرحلة العمرية. من خلال تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٣. **النمو الانفعالي:** تتميز مرحلة المراهقة بالصراع الانفعالي الداخلي للمراهق، حيث يتسم بالحساسية الانفعالية نتيجة للطريقة التي يعامله بها الآخرون، والتي لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، فيحدث لديه صراع بين اعتزازه بنفسه ورغبته في إثبات ذاته، وبين الخضوع للعالم الخارجي. وتتميز هذه المرحلة أيضا بتكوين العواطف نحو ذاته ونحو الجنس الآخر، ونحو الموضوعات المعنوية مثل: التضحية ومناصرة الضعفاء، كذلك الميل إلى الأشياء الجميلة مثل الطبيعة.(فوزي شحاتة ،٢٠٠٢، ٢٥١)

ويمكن توظيف التعلم النشط من خلال تنوع الاستراتيجيات المقدمة للطالب ، تصقل النصوص القرائية المراد تنمية المهارات الناقدة من خلالها؛ حتى لا يشعر الطالب بالملل من استخدام طريقة تدريس واحدة.

ومن **التطبيقات التربوية** التي يمكن أخذها في الاعتبار في هذا المجال:

- العمل على تربية الانفعالات وترويضها من حيث التوافق الانفعالي السوي، وزيادة كفاءته الذاتية القرائية ويمكن ترويض هذه الانفعالات من خلال قيام الطلاب ببعض الأنشطة المتنوعة مثل: استنتاج وتمييز وإصدار حكم .

- العمل على مساعدة المراهق في الشعور بذاته ، وتعزيز ثقته بنفسه ، من خلال الاهتمام بآرائه فيما يكتب وفيما يقرأ ، والأخذ بها إذا ثبت صحتها ، بزيادة كفاءته الذاتية القرائية نحو نفسه.

- الاهتمام بقياس المستوى الإنفعالى للمراهق عن طريق معرفة ميوله، واتجاهاته، وآماله ومخاوفه، وذلك من خلال عرض استراتيجيات التعلم النشط المناسبة لهذه المرحلة، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية كفاءته الذاتية نحو النص القرائي و قياس كفاءته الذاتية من خلال مقياس الكفاءة الذاتية القرائية المعد لهذا الغرض.

٤. **النمو الاجتماعي :** وهنا تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهق لإشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية فيزداد وعيه الاجتماعي فيناقش المشكلات الاجتماعية الموجودة في مجتمعه. وتتمثل المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي في شكلين أساسيين هما: التآلف، ويظهر من خلال الميل إلى الجنس الآخر، والثقة وتأكيد الذات، والبصيرة الاجتماعيـة واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي، أما الشكل الآخر فيتمثل في النفور، ويظهر ذلك من خلال التمرد على الأسرة، والسخرية من الحياة الواقعية، والتعصب لأرائه، والمنافسة لأقرانه. (محمود أبو زيد ،١٩٩٥،٧٠)

التجربة الميدانية- أدواتها وإجراءاتها

أولا ـ إعداد أدوات البحث القياسية والتجريبية :

يتناول فيه عرضا لأدوات البحث، وخطوات بنائها وضبطها، وهذه الأدوات هي:

- قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي.
- اختبار مهارات القراءة الناقدة.
- مقياس الكفاءة الذاتية القرائية.
- دليل المعلم للبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط.
- كتاب الطالبة.**وفيما يلي تفصيل لكل أداة من تلك الأدوات :**

١- إعدادقائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي:

- **تحديد الهدف من بناء القائمة:**هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة

المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي.

- **تحديد مصادر بناء القائمة :**

- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، واللغات الأجنبية بصفة عامة، وطرق تدريس القراءة الناقدة بصفة خاصة.
- الأدبيات التربوية التي تناولت قوائم مهارات القراءة الناقدة، والتي استعانت بها الباحثة في تحديد المهارات المناسبة منها:(هالة ناجي،٢٠٠٩)(رشدي طعيمة،٢٠٠٦)،(محمود الناقة، وحيد حافظ،٢٠٠٤)(حنفي البوهي،٢٠٠٣)(محمد سالم، ٢٠٠٠).
- الوثيقة الوزارية الخاصة بمنهج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيها.
- الاستفادة من خبرات المختصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها من موجهين معلمين.

- **ضبط قائمة مهارات القراءة الناقدة:**

لضبط قائمة المهارات في صورتها الأولية والتأكد من صدقها وصحتها؛ تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم(ستة عشر محكما) من الخبراء والمتخصصين في الحقل التربوي، واللغة العربية وطرائق تدريسها؛ وذلك لإبداء آرائهم حول :

- مدى مناسبة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة.

- مدى مناسبة المهارة لطالبات الصف العاشر الأساسي .

- وضع التعديلات التي يرونها من إضافة، أو حذف، أو إبداء أية ملاحظات .

وتم تحليل آرائهم ومعرفة اقتراحاتهم؛ لتحديد المهارات المستهدف تنميتها .

- **وصف القائمة في صورتها النهائية :**

في ضوء آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم، وما أبدوه من آراء وملاحظات، فقد تم التوصل إلى محتوى قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي في صورتها النهائية متضمنة أربع مهارات رئيسة، يندرج تحتها(١٥) مهارة فرعية وهى المهارات المستهدف تنميتها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي باستخدام البرنامج القائم على التعلم النشط .

٢- إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة :

- **تحديد الهدف من الاختبار :** يهدف هذا الاختبار إلى :

قياس مستوى مهارات القراءة الناقدة الرئيسة (التمييز – الربط والتحليل – الاستنتاج – الحكم والتقويم) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؛ وهى

المهارات التي تم التوصل إليها في القائمة السابقة والمستهدف تنميتها في البحث الحالي.

- **مصادر بناء أسئلة الاختبار :**

١. قائمة مهارات القراءة الناقدة المعدة في الخطوة السابقة .
٢. البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبارات لقياس مهارات القراءة الناقدة.
٣. موضوعات قرائية تم تجميعها من مصادر مختلفة(الانترنت – مجلات علمية) مناسبة للصف العاشر الأساسي لم يتم دراستها من قبل ؛ وذلك لاختيار نصوص قرائية منها.

- **ضبط الاختبار :**

أ- صدق الاختبار:

- **الصدق الظاهري** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في المجال التربوي بلغ عددهم(١٣) محكما؛ وأسفر عرض الاختبار على المحكمين عن إجراء بعض التعديلات، والتي كانت على النحو التالي :

- حذف (٣) أسئلة من أصل (٤٠) سؤالا؛ بسبب تكرارها.
- الاكتفاء بثلاثة بدائل بدلا من أربعة.
- ضبط صياغة بعض الأسئلة مثل : السؤال الثاني،السابع، التاسع عشر،الثالث والثلاثين.
- تخصيص ما لا يقل عن ثلاثة أسطر لإجابات الطالبات.

وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

- **الصدق الذاتي:** قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي، وهى أكثر الطرق شيوعا لحساب صدق الاختبار، ونجد أن معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثابت، وقد تبين للباحثة أن معامل الصدق يساوى (٠.٨٧) مما يدل على صدق الاختبار، وصلاحيته للتطبيق.

ب- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعة استطلاعية من طالبات الصف العاشر ، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (الفا كرونباخ) على مجموعة البحث الاستطلاعية. وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٦) وتدل هذه القيمة على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على طالبات الصف العاشر، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبلغ عددهن(٢١) طالبة من(مدرسة الهيال للتعليم الأساسي) التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، وذلك يوم الأحد٢٠١٨/٩/٣٠. وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية مايلي:

١- **حساب زمن الاختبار:**تم رصد متوسط زمن الاختبار وهو (٦٠) دقيقة

٢- **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار :** وبحساب معاملات السهولة وجد أنها تقع مابين (٠.٤-٠.٨٥) ومعاملات الصعوبة تقع مابين (٠.٣-٠.٧٥) مما يؤكد أن مفردات الاختبار سهلة وواضحة وقابلة للتطبيق.

- **وصف الصورة النهائية للاختبار:**

بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، والقيام

بتجربته الاستطلاعية على مجموع من طالبات الصف العاشر الأساسي، تم التوصل إلى صورته النهائية، والتي تشمل على (سبعة وثلاثين سؤالا)، وتم تحديد الدرجة الكلية للاختبار(ستون) درجة، والزمن اللازم لحل الاختبار تم تحديده (ستون) دقيقة.

٣ – مقياس الكفاءة الذاتية القرائية:

- **الهدف من المقياس :**يهدف إلى قياس نمو طالبات الصف العاشر الأساسي لأبعاد المقياس في الكفاءة الذاتية القرائية، في التطبيقين القبلي والبعدي لتحديد مدى النمو الذي طرأ على الطالبات بعد التدريس لهن باستخدام البرنامج القائم على التعلم النشط.
- **مصادر اشتقاق أبعاد المقياس :**

تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي أدرجتها البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية بصفة عامة مثل: دراسة (Jamison &Schuttler, 2017)، ودراسة (Rene,&Jessice ,2015)،(Naomi,2012)، (عبد الرحمن البندري،٢٠٠٨)،(عادل العدل،٢٠٠١) ؛ مما ساعد على تحديد أبعاد المقياس وعباراته الخاص بالبحث الحالي.وقد تضمن المقياس خمسة أبعاد تمثلت في:

١. الفهم والكفاءة في تعلم القراءة.
٢. المثابرة والإصرار في تعلم القراءة.

٣. الميل إلى تعلم القراءة.
٤. التفاعل والانجاز لتعلم القراءة.
٥. إدراك الصعوبات.

وتنوعت عبارات المقياس مابين عبارات موجبة، وعبارات سالبة، وتم تحديد ثلاثة مستويات لقياس العبارات وهى: (كثيرا– أحيانا - نادرا) كما اشتمل المقياس على مقدمة تضمنت بيانات الطالبة وتعليمات تشرح المطلوب منها وكيفية الإجابة عن مفرداته.

- **ضبط المقياس : صدق المقياس:** للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين التربويين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرق تدريسها، بلغ عددهم(٧)؛ وقد جاءت النتائج كالتالي: التوصية بإجراء العديد من التعديلات على بعض المفردات وإعادة صياغتها لتكون أكثر وضوحاً و ملاءمة . وفى ضوء ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات تم تعديل الصورة المبدئية للمقياس، وأصبح مقياس الكفاءة الذاتية القرائية لطالبات الصف العاشر الأساسي يتصف بالصدق، وبهذا أمكن الحصول على مقياس نهائي للكفاءة الذاتية القرائية.
- **تحديد زمن المقياس :**تم حساب متوسط الزمن ب(٤٠) دقيقة
- **حساب ثبات المقياس :**قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية القرائية بطريقة (التجزئة النصفية) على مجموعة الدراسة الاستطلاعية، وقد بلغ قيمته (٠.٨٣) وتدل هذه القيمة على أن مقياس الكفاءة الذاتية القرائية على درجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على صلاحيته للتطبيق.

٤- دليل المعلم للبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط :

- **تحديد الهدف من الدليل :**تم إعداد (دليل المعلم) بهدف إرشاد ومساعدة المعلم في الخطوات التي ينبغي أن يلتزم بها عند استخدامهللبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان.
- **مصادر إعداد الدليل :**تم الرجوع عند بناء الدليل إلى :
  - الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد الأدلة .
  - بعض الاختبارات السابقة للاستعانة بها في وضع الأنشطة والتدريبات .
  - قائمة مهارات القراءة الناقدة التي أعدت سابقا.
  - مقياس الكفاءة الذاتية المعد سابقا.
- **محتوى الدليل:**يشتمل محتوى دليل المعلم في دروس القراءة الناقدة باستخدام البرنامج المقترح القائمة على التعلم النشط على جزئيهما :

الأول- الجزء النظري للدليل, ويتناول : مقدمة الدليل. الأسس الفلسفية والمعرفية واللغوية، الاجتماعية والتربوية التي استند إليها البرنامج المقترح، الأهداف العامة للبرنامج، الأهداف الإجرائية السلوكية، المهارات المستهدف تنميتها، بعض استراتيجيات التعلم النشط المقترح استخدامها في دروس البرنامج، دور المعلم ودور الطالب في كل درس، طرق وأساليب التقويم، الأنشطة والتدريبات. وأخيرا الجدول الزمني للتدريس.

الثاني- الجزء التطبيقي ويشمل (محتوى دروس البرنامج وتنظيمه):في ضوء تحديد أهداف البرنامج المقترح تم وضع محتواه، وذلك على هيئة أربع وحدات تضم (١٢) درسا.وقد اشتمل الجزء التطبيقي لدليل المعلم على مخطط لتدريس الموضوعات(كل درس على حده)؛ وقد تضمن المخطط توجيهات تتعلق بكل خطوة من خطوات تنفيذ الدرس.

- **وقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج ما يلي:**

- أن يتضمن المحتوى مادة علمية وثيقة الصلة بالهدف من البحث.
- أن يتضمن أنشطة وتدريبات متنوعة مصاحبة لكل درس من دروس البرنامج.
- أن تكون صياغة المحتوي بلغة سهلة واضحة بعيدة عن التعقيدات التي قد تؤدي إلى الملل.
- أن تجمع المادة العلمية للبرنامج بين الجانب النظري(المعرفي)، والجانب العملي (التطبيقي) بحيث تتكامل تلك المادة، ويراعي فيها المرونة.

- **ضبط دليل المعلم القائم على التعلم النشط:**

تم عرض محتوي دليل المعلم على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكما في مناهج اللغة العربية وطرق تدرسيها وموجهي اللغة العربية ، وفى ضوء آراء وملاحظات المحكمين؛ تم إجراء بعض التعديلات في محتوى البرنامج حيث اقتصرت التعديلات على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأهداف، وزيادة بعض الأنشطة الشفهية أثناء سير الدرس؛ ليظهر البرنامج المقترح في شكله النهائي ويكون صالحا للتطبيق.

٥- إعداد كتاب الطالبة :وقد تم إتباع الخطوات التالية في إعداد كتاب الطالبة، وهي:

- تحديد أهداف الكتاب.
- إرشادات وتعليمات الكتاب.
- المحتوي ويشتمل على:(الأهداف الإجرائية السلوكية- المهارات المراد تنميتها في كل درس – مجموعة من التدريبات – أنشطة- أوراق عمل).

- **ضبط كتاب الطالبة :**

تم عرض كتاب الطالبة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (٨) محكما، تم تعديل كتاب الطالبة في ضوء آراء السادة المحكمين حتى أصبح في صورته النهائية وجاهزاً للاستخدام.

ثانيا ـ مجموعة البحث:تم اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة أسماء بنت الصلت للتعليم الأساسي التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة،بواقع فصلين يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية (٢٥) طالبة، والآخر المجموعة الضابطة (٢٥) طالبة، ووصل المجموع الكلى لمجموعة البحث (٥٠) طالبة بعد استبعاد طالبات مقيدات يتخلفن عن الحضور إلى المدرسة أثناء ضبط المتغيرات الوسطية ،وتم ضبط المتغيرات الوسطية لهن.

ثالثا ـ التطبيق القبلي لأداتي البحث :

بعد أن تحققت الباحثة من ضبط المتغيرات الوسطية بشكل إجرائي بين طالبات مجموعة البحث التجريبية، تم تطبيق أدوات البحث (اختبار القراءة الناقدة ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية) على مجموعة البحث (التجريبية والضابطة)- تطبيقا قبليا- وذلك في يوم الأحد ٢٠١٨/٩/٣٠، لتطبيق اختبار القراءة الناقدة ويوم الاثنين٢٠١٨/١٠/١م لتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية القرائية

رابع ـ التدريس للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) :

رأت الباحثة أن تقوم بنفسها بتدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط لطالبات **المجموعة التجريبية**مسترشدة بدليل المعلم الذي يوضح كيفية استخدام البرنامج المقترح؛ وذلك لضمان السير في عملية التدريس حسب الإجراءات المعدة والمراد إتباعها في عملية التدريس، وحتى تتحقق أهداف البحث المرجوة.وقد حددت مدة تطبيق البرنامج عاما دراسيا كاملا بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، بالإضافة إلى تخصيص حصتين في نهاية البرنامج لتغذية راجعة مرتدة تصحيحية تساعد الطالبات على مراجعة كافة التدريبات والأنشطة الموجودة بالبرنامج، وكانت الباحثة تجتمع بالطالبات في الحصص الإضافية في قاعة دراسية أطلقن عليها قاعة التعلم النشط وذلك لزيادة حماس الطالبات، ورفع كفاءتهن الذاتية نحو قراءة النصوص القرائية قراءة ناقدة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.حيث بدأ التدريس بالبرنامج المقترح يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١٠/٢١ حتى الاثنين الموافق ٢٠١٩/٤/٢٩.

أما **المجموعة الضابطة** فقد قامت معلمة الفصل المسؤولة عن المادة بالتدريس لهذه المجموعة باستخدام الطريقة السائدة في تدريس مادة القراءة، والمعلمة من الحاصلات على درجة الماجستير وتقديرها السنوي امتياز ولها خبرة في التدريس تتجاوز (١٨) عاما. وقد تم إعداد دليل للمعلم؛ حتى يتسنى لأي معلم بعد ذلك تدريس البرنامج المقترح .

خامسا ـ التطبيق البعدي لأداتي البحث .

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح، أعيد تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية) – تطبيقا بعديا- بهدف الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية لدى مجموعة البحث.وقد تم تطبيق الاختبار – بعديا- على طالبات مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق (٣٠/ ٢٠١٩/٤)وتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية القرائية تطبيقا–بعديا- يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/٥/١، وتم تصحيح الاختبار ورصدت الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائيا لاستخلاص نتائج البحث وتفسيرها، ومن ثمّ تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها

يتناول هذاالجزء الإجابة عن أسئلة البحث، وهى :

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي؟ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم، وما أبدوه من آراء تم التوصل إلى محتوى قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات الصف العاشر الأساسي في صورتها النهائية متضمنة أربع مهارات رئيسة، يندرج تحتها (١٥) مهارة فرعية وهى المهارات المستهدف تنميتها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه : ما أسس بناء البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط ؟ تم تحديد مجموعة من الأسس التي ينبغي أن يستند إليها البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط.وتم عرضها بصورة إجرائية في نهاية الإطار النظري للبحث الحالي. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما مكونات البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، وملحقاته (أهداف – محتوى – طرق التدريس– أنشطة ومواد ومصادر تعليمية – أساليب تقويم- دليل المعلم - كتاب الطالبة)؟ تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. ومن ثمّ قامت الباحثة

بتوظيف الأسس التي تم تحديدها – في الخطوة السابقة- في إعداد محتوى البرنامج. واشتمل المحتوى على دليل المعلم، وتناول جزئين هما :**الجزء النظري للدليل,** وتضمن: مقدمة الدليل، والأسس الفلسفية والمعرفية واللغوية والاجتماعية والتربوية التي استند إليها البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط. كذلك تناول الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية السلوكية، والمهارات المستهدف تنميتها، وبعض استراتيجيات التعلم النشط المقترح استخدامها في دروس البرنامج، ثم دور كل من المعلم والطالب في كل درس، ثم طرق وأساليب التقويم، وكذلك عرض للأنشطة والتدريبات،ثم ذيل الجزء النظري بالجدول الزمني للتدريس.

أما الجزء التطبيقي، اشتمل على محتوى دروس البرنامج وتنظيمه، وتم وضع محتواه في أربع وحدات تضم (١٢) درسا. كما تم إعداد كتاب الطالبة وفق ما تم إنجازه في المحتوى الخاص بالبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، وذلك من خلال مجموعة من التدريبات والأنشطة التي تساعد في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى الطالبات. وتناول كتاب الطالبة تحديد أهداف الكتاب، وإرشادات وتعليمات الكتاب، والمحتوي ويشتمل على:(الأهداف الإجرائية السلوكية- المهارات المراد تنميتها في كل درس – مجموعة من التدريبات – أنشطة- أوراق عمل). وتم عرض دليل المعلم وكتاب الطالبة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لضبطه ليظهر البرنامج المقترح في شكله النهائي ويكون صالحا للتطبيق. وبذلك أصبح البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية في صورته النهائية وأصبح صالحا للتطبيق. وعليه يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

الإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية كل من: أ- بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان؟

ب- الكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان(مجموعة البحث)؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم أولا إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، وإعداد مقياس للكفاءة الذاتية القرائية، ثم التأكد من صدقهما وثباتهما. ثم تطبيقهما على مجموعتي البحث– تطبيقا قبليا - للتأكد من تكافؤ المجموعتين. ثم التدريس لمجموعتي البحث (تدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط للمجموعة التجريبية، بينما تظل المجموعة الضابطة كما هي لا تتعرض للبرنامج المقترح). وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج تمَ تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الكفاءة الذاتية على مجموعتي البحث – تطبيقًا بعديا-ثمّ تمَ رصد النتائج، وبالمعالجة الإحصائية للنتائج، تمَ حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والفرق بين المتوسطات، وحساب قيمة "ت" للتحقق من صحة فروض البحث. وتم ذلك على النحو التالي:

التحقق من صحة الفرض الأول، ونصه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، لصالح المجموعة التجريبية.ولاختبار صحة هذا الفرض, تم حساب المتوسطات, والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة, وكذلك حساب حجم فاعلية المتغير المستقل وهو(البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط) على المتغير التابع وهو(تنمية مهارات القراءة الناقدة) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح القيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الناقدة ككل لنتائج القياس البعدي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	25	42	63.28	7.95	12.82	دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
ضابطة	25	15.84	36.69	6.05		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة– ككل – بلغ (٤٢) بانحراف معياري (٧.٩٥)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٥.٨٤) بانحراف معياري (٦.٠٥), وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٢.٨٢), وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٣) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات طالبات التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة- ككل - لصالح المتوسط الأعلى وهو للمجموعة التجريبية.

التحقق من صحة الفرض الثاني، ونصه : يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة- ككل- وفي كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح قيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الناقدة ـ ككل- للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

القياس	عدد الطالبات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	25	11.76	18.18	4.26	16.41	دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
بعدي	25	42	63.28	7.95		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الناقدة- ككل- في التطبيق القبلي بلغ (11.76) بانحراف معياري (4.26)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (42) بانحراف معياري (7.95), وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (16.41), وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (٢٤) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١), بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الناقدة- ككل - لصالح المتوسط الأعلى وهو للتطبيق البعدي؛ مما يؤكد أن هذا التفوق يعود للبرنامج المقترح.

ويعزى هذا التحسن الدال إحصائيا إلى الأسباب التالية :

- قدرة التعلم النشط على خلق بيئة قادرة على العمل ضمن مجموعات تتفاعل مع بعضها البعض من خلال تبادل الأفكار والآراء .
- سلاسة وعمق المحتوى المعد من حيث تنوع الموضوعات القرائية وقدرتها على تشويق الطالبة للموضوع.
- دور الأنشطة والتدريبات المعدة عقب كل درس، بالإضافة إلى تعزيز المحتوى بدروس تقوية (مراجعة على كل مجموعة من المهارات).
- تنوع وتعدد استراتيجيات التعلم النشط التي زادت من حماس الطالبات وتفاعلهن مع النصوص القرائية أولا، ومن ثم المهارات المراد تنميتها. الأمر الذي يؤكد على أن البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط له فاعلية دالة إحصائيا على تحسن مهارات القراءة الناقدة - في كل مهارة على حدة - مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة والتي **تؤكد صحة الفرض الثاني**.

التحقق من صحة الفرض الثالث: ونصه:" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية القرائية، لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٣) يوضح قيمة (ت) في مقياس الكفاءة الذاتية القرائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ضابطة	25	83.6	200.7	14.17	7.97	دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
تجريبية	25	114.4	157.52	12.5		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة الضابطة (مجموعة البحث) في مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية** بلغ (83.6) بانحراف معياري (14.17)،بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (114.4) بانحراف معياري (12.5)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (7.97)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية،** لصالح المتوسط الأعلى وهو للمجموعة التجريبية**.**

يتضح من الجـــدول (٣) أنه قد حـــدث نمو وتحســـن لدى طالبات مجموعة البحث في مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية** بعد تدريسهن بالبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط، ويعزى هذا التحسن الدال إحصائيا إلى الأسباب التالية :

- نجاح البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في نمو الكفاءة الذاتية القرائية لطالبات الصف العاشر الأساسي .
- اكتساب الطالبات مزيد من الثقة بأنفسهن أثناء تطبيق البرنامج القائم على التعلم النشط.
- تحقيق مبدأ التعلم الهادف، حيث حددت بدقة مجموعة من الأهداف الإجرائية السلوكية، وكذلك المهارات المستهدفة لكل من الطالبات والمعلمات.

- يمكن إرجاع هذا النمو والتحسن إلى شغف الطالبات بالتعلم النشط الذي ساهم في زيادة دافعيتهم في اكتساب مهارات **الكفاءة الذاتية القرائية**.الأمر الذي يؤكد على أنالبرنامج المقترح القائم على التعلم النشط له فاعلية دالة إحصائيا على تحسن الطالبات في مهارات **الكفاءة الذاتية القرائية،** مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة. **والتي تؤكد صحة الفرض الثالث.**

التحقق من صحة الفرض الرابع، ونصه:" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية القرائية، لصالح التطبيق البعدي".

جدول (٤)

يوضح قيمة (ت) في مقياس الكفاءة الذاتية القرائية – ككل -للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	25	80.64	274.0	16.5	7.96	دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١
بعدي	25	114.4	157.5	12.55		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات القياس القبلي للمجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية** بلغ (80.64) بانحراف معياري (16.5)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي (114.4) بانحراف معياري (12.55)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (7.96)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في كل من

القياسين القبلي والبعدي في مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية**، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي. **وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع.**

التحقق من صحة الفرض الخامس، ونصه:" يتسم البرنامج المقترح بمستوى مرتفع من الفاعلية حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك،في كل من:مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان.ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب حجم فاعلية المتغير المستقل وهو(استخدام برنامج مقترح قائم على التعلم النشط) على المتغيرين التابعين وهما: (مهارات القراءة الناقدة ، والكفاءة الذاتية القرائية). والجدولين التاليين يوضحان ذلك.

جدول (٥)

حجم فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط(مجموعة البحث)

م	اختبار مهارات القراءة الناقدة	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
١	مهارة التمييز	١.١	مرتفع
٢	مهارة الربط والتحليل	١,٢	مرتفع
٣	مهارة الاستنتاج	١,٢	مرتفع
٤	مهارة الحكم والتقويم	١,٠	مرتفع
٥	مهارات القراءة الناقدة - ككل -	١,١	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط له فاعلية مرتفعة في جميع مهارات الاختبار - كل مهارة على حدة- كما أنه له فاعلية مرتفعة في مهارات القراءة الناقدة - ككل - حيث بلغت درجة الفاعلية المحسوبة (١,١) وله أيضا فاعلية في كل مهارة على حدة, ففي **مهارة التمييز** بلغت درجة الفاعلية (١.١)، وبلغت في مهارة **الربط والتحليل**(١,٢)، وبلغت في **مهارة الاســـتنتاج**(١,٢)، وبلغت في مهارة الحكم والتقويم (١,٠)، وجميع هذه القيم تخطت الواحد الصحيح, وتقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ -٢). مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط لدى طالبات مجموعة البحث له فاعــلية مرتفعة. وتُعد هذه النتائج نتاجا لاستخدام برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة.**وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الخامس والأخير من فروض البحث.**

جدول (٢٥)

حجم فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط (مجموعة البحث)

مقياسالكفاءة الذاتية القرائية	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
مهارات الكفاءة الذاتية القرائية	١.٠	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن مقياس **الكفاءة الذاتية القرائية** لدى طالبات مجموعة البحث قد حقق فاعلية مرتفعة، حيث بلغت درجة الفاعلية المحسوبة (١.٠)، وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ –٢). مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط لدى طالبات مجموعة البحث له فاعــلية مرتفعة. والتي **تؤكد صحة الفرض الخامس، والأخير** من فروض البحث. وهذا يدل على أن البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط له فاعلية مرتفعة في تنمية كل من مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية وبذلك يكون قد حقق أهدافه.

ثانياً- مناقشـــة النتائج وتفسيرها.

أســفرت المعالجة الإحصائية للدرجـــات القبلية والبعـــدية لكل من اختبـــار مهـــارات القراءة الناقـــدة، ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية عن النتائج التالية:

فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في كل من :

أ- **تنمية مهارات القراءة الناقدة،** واتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا عند مســـــتوى(٠,٠١)بين متوســـطي درجـــات الطالبات في الاختبـــار في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، ووجـــود فرق دال إحصائيا بين متوســـطي درجات طـــالبات (الضابطة والتجريبية) في الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية .

ب- **الكفاءة الذاتية القرائية،** واتضح ذلك من وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس الكفاءة الذاتية القرائية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائيا متوسطي درجات طالبات (الضابطة والتجريبية) في مقياس الكفاءة الذاتية القرائية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية. **وتُفسر هذه النتائج بما يلي:**

- اهتمام البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط بتنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال موضوعات المحتوي، والأنشطة، والتدريبات، وأساليب التعلم؛ مما ساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة. وهذا ما أكدته دراسة كل من: (إيمان المهدي،٢٠١٦) و(عبد الحميد زهري،٢٠٠٦) في استخدام التعلم النشط وبرامج تدريبية نشطة.
- استخدام البرنامج لاستراتيجيات التعلم النشط، ساعدت على خلق جو من الحماس والتفاعل والإثارة؛ مما ساعد على إتقان مهارات القراءة الناقدة، ورفع الكفاءة الذاتية للطالبات.
- التغذية الراجعة التي تتلقاها الطالبات من دروس البرنامج الذي يهدف إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة، ورفع كفاءتهن.
- تكليف الطالبات بعدد كبير من الأنشطة لتنفيذها.
- مشاركة الطالبات وتفاعلهن جعلهن يتحكمن في سلوكهن واتجاهاتهن، وجعلهن أكثر إثارة وتفاعل، وجههن نحو تغير اعتقادهن بكفاءتهن نحو الأفضل، الأمر الذي يجعلهن أكثر وعيا.

- أن هناك علاقة وثيقة بين استراتيجيات التعلم النشط المقدمة في البرنامج المقترح والتمكن من مهارات القراءة الناقدة، كذلك التدريبات والأنشطة المتضمنة في البرنامج قدمت للطالبات معلومات أدت إلى تحسن نموهن في مهارات القراءة الناقدة ، كما أن تدريب الطالبات على هذه المهارات أدى إلى تنمية مهارات الكفاءة الذاتية القرائية لديهن، بالإضافة إلى أن استخدام أنشطة القراءة الناقدة جعل تقدم الطالبات في مهاراتها مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا باستخدامه الحقيقي للغة.

- أشارت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة؛ وذلك بالنسبة لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل وفي جميع المهارات الفرعية، وقد ساعد البرنامج وما تضمنه من استراتيجيات تعلم نشطة في تحسين مهارات القراءة الناقدة ،مما أدى بالتالي إلى تحسن في مهارات الكفاءة الذاتية القرائية لدى الطالبات، ولذلك ظهر الفرق واضحًا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، ومقياس الكفاءة الذاتية القرائية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ما سبق فقد توصل البحث الحالي إلى التأكد من فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية القرائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان.

ثالثـــا- توصيات البحث:

في ضوء ما أســـفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلـــي :

١. توجيه أنظار المعلمين والموجهين وجميع القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط بأنواعها المختلفة في عمليتي التعليم والتعلم، وخاصة في تنمية مهارات القراءة الناقدة ؛ نظرًا لفاعليتها وأنها تجعل التعلم أبقى أثرًا.

٢. ضرورة إحداث التكامل بين مهارات القراءة الناقدة، والكفاءة الذاتية القرائية في أثناء عمليتي التعليم والتعلم؛ وتطبيق ذلك من خلال استخدام مادة القراءة؛ حيث إن أي نمو في مهارات القراءة يؤثر في الكفاءة الذاتية القرائية.

٣. التوسع في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية بصفة عامة ومادة القراءة –خاصة- وعمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على استخدامها.

٤. تصميم دليل للمعلم في كل صف يساعده في تعرُّف على أنواع استراتيجيات التعلم النشط وكيفية استخدامها خلال مراحل تدريسه في كل فروع وفنون اللغة العربية.

٥. ضرورة تضمين دليل المعلم نبذة عن الاستراتيجيات والطرائق الحديثة للتعلم النشط التي تساهم في تنمية المهارات اللغوية، ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب؛ والتي تقوم على نشاط وفاعلية التلميذ في الموقف التعليمي وتجعل منه محورًا له، وتنمي قدراته وإبداعاته.

٦. الإعلام الجيد من قِبل وزارة التربية والتعليم والإدارات التابعة لها عن موقع مناهج الوزارة الذي يحمل برمجيات جيدة؛ أعدها مركز التطوير التكنولوجي بالوزارة للمناهج جميعها؛ حيث إنها يمكنها مساعدة المعلم في مهمته.

٧. تفعيل دور قسم المصادر التعليمية بالوزارة والإدارات المختلفة؛ حيث يمكنه إعداد بعض الوسائل والأنشطة الخاصة بالتعلم النشط لكل منهج دراسي، وتعريف المعلمين بها.

٨. عمل دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية إعداد تدريبات وأنشطة ووسائل تعليمية، وكيفية التخطيط لاستخدامها في التعلم النشط.

٩. الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات اللغوية بكل المراحل التعليمية وخاصة طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث إن الطالب في هذه المرحلة يتعلم عن طريق استخدام النشاط والعمل والممارسة بشكل أفضل من الطرق التقليدية؛فهم يندمجون في التعليم وحين يشاركون في المسئولية وفي اتخاذ القرار، ويكون تعلمهم أشملوأعمق أثرًا.

١٠. تطوير منهج اللغة العربية بشكل عام ، ومنهج القراءة بشكل خاص؛ بحيث تُحقق مهارات القراءة الناقدة بكل جوانبها.

١١. إعداد كتيبات تشتمل على مجموعة متنوعة من التدريبات والأنشطة؛ لتدريب الطالبات على مهارات القراءة الناقدة .

١٢. تضمين مهارات القراءة الناقدة في مناهج اللغة العربية بسلطنة عمان على الحلقتين الأولى والثانية.

أولا- قائمة المراجع العربية:

١. أسامة سالمان (٢٠١١): " فاعلية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل، وبعض مهارات القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي". جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الثالث والعشرون،٣١-٨٠

٢. إيمان محمد فتحي زكي (٢٠١٤):" أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوي". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. آمنة رجب (٢٠١٥):" تطوير محتوى كتب القراءة والنصوص في المرحلة الإعدادية بالمدارس الليبية في ضوء مهارات القراءة الناقدة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الشروق.

٥. حسن شحاتة (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية بين القراءة والتطبيق الطبعة الرابعة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٦. راندا النحال (٢٠١٦):" فاعلية توظيف إستراتيجية النمذجة والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة رفح". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧. سعيد عبد العال المرقاني (٢٠١٣):" فاعلية استخدام مدخل الخليط في تدريس القراءة وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير،كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي.

٨. فتحي على يونس(٢٠٠٤):" القراءة وتنمية التفكير". المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القراءة وتنمية التفكير. المجلد الأول، ٧-٨ يوليو.

٩. فراس السليتي (٢٠٠٦): التفكير الناقد والإبداعي. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديثة.

١٠. كلثوم قاجة (٢٠١٦):" مستوى تمكن الطلاب من مهارات القراءة الناقدة دراسة على عينة من طلاب ثاني ثانوي". جامعة حسيبة بن على الشلف، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع والعشرون.

١١. محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٥):" فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، العدد (٢).

١٢. محمد أحمد عيسى، ووليد محمد أبو المعاطي (٢٠١٣):" مستوى القراءة الناقدة والوعي بالاستراتيجيات لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في ضوء بعض المتغيرات". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٣. نوال بنت سيف البلوشي (٢٠١٢):"مستوى تمكن طلبة الصف العاشر من مهارات القراءة الناقدة" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

١٤. نور حفيظة زكريا (٢٠١٦):" درجة توافر مهارات القراءة الناقدة في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بسلطنة عمان". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

ثانيا- قائمة المراجع الأجنبية:

1. Dignazio, jo (1998). An examination of the critical reading of fifth Grades who been presented with either singe version of parallel version of a story episode. Dissertation abstract international, temple university

2. De Noyelless, A., Hornik, S., & Johnson, R. (2014). Exploring the dimensions of self-efficacy in virtual world learning: Environment, task, & content. MERLOT Journal of online learning & Teaching, 10 (2), 255-271.

3. Naomi, H.(2012) self-perceived competence and socialr acceptance of children who stutter. MA.University of lowa.

4. Rene,T & Jessica,o.(2015). Examinig Social competence, self-perception, quality of life, and internalizing and externalizing symptoms in adolescent females with and without autism spectrum disorder:a quantitative design in cluding between- groups and correlational analyses .Journal of Autism.

A proposed program based on active learning to develop critical reading skills and reading self-efficacy for students of the tenth grade

Naeima Humaid Sulaiman Al Shmali

Faculty Of Women For Arts Ain Shams University..

Abstract

A proposed program based on active learning to develop critical reading skills and reading self-efficacy for students of the tenth grade

The aim of this research: To develop critical reading skills and reading self-efficacy among students of the tenth grade, through preparing a proposed program based on active learning

upon which the research is based, as well as a list of critical reading skills, as well as preparing a scale for reading self-efficacy appropriate to the nature and characteristics of the tenth grade students.

First: Research tools:

o Preparing a list of critical reading skills appropriate for the tenth grade students.

o Preparing a reading self-efficacy scale.

o Prepare a test in critical reading skills.

o Prepare the proposed program based on active learning preparing the teacher's guide; To teach the program using active learning strategies.

o Preparing the student's book. Second - procedures for field experiment.

A number of results were reached, which were presented and discussed most important results was: The effectiveness of the proposed program based on active learning in developing critical reading skills and reading self-efficacy.

Keywords : Self-efficacy ،Critical reading ،Active learning